جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص الأرطوفونيا

واقع لغة الإشارة عند الصم في الجزائر في ظل التعدد اللغوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأورطوفونيا تخصص إعاقة سمعية

من إعداد الطالبتين:

* بن سليمان إيمان
* بن خيري سارة

تحت إشراف:

" الأستاذ عبد اللطيف إزمران"

السنة الجامعية: 1445هـ -1446هـ/ 2023م- 2024م

شكر وتقدير

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

لذا يقتضي الواجب أن نذكر فضل من شجعنا وساعدنا على إتمام هذه المذكرة فإننا نتقدم بالخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف

"الأستاذ إزمران" الذي رافقنا في هذه الرحلة التعليمية، وأرشدنا ووجهنا بتوجيهات مفيدة فجزاه الله خير جزاء.

كما نتقدم بالشكر إلى أفراد أسرتينا وبالخصوص الوالدين الكريمين اللذان أعانونا وشجعونا منذ بداية مشوارنا الدراسي، فلكم مناكل التقدير والإعتزاز والمحبة راجين من الله عز وجل أن يوفقنا ونعوضكم على ما بذلتموه من جهد في سبيل تحقيق حلمنا، دمتم بصحة وعافية.

كما نتقدم بالشكر إلى كل زملائنا وزميلاتنا على مساعدتهم لنا بكذا المعلومات القيمة لكم مناكل عبارات المحبة والإمتنان.

فمن ذكرناهم شكرناهم، ومن نسيناهم فهم أولى الناس شكرا، نرجو أن ينال جهدنا القبول فحسبنا أننا إجتهدنا والكمال لله وحده.

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي بفضله وصلت إلى ما أنا عليه.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعاتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أمي العزيزة.

إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل علي بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح إلى أبي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلج بذكرهم فؤادي إلى إخوتي.

إلى من إختارني شريك لحياته ورفيقة لدربه، إلى زوج المستقبلي.

إلى حفيدتنا وشمعتنا الأولى"زينب".

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأحلى عبارات في العلم

إلى أساتذتنا الكرام.

إليك أيها الصم أهدي هذا العمل المتواضع.

إيمان

إهداء

ربي إشرح لي صدري ويسر لي أمري وحلل عقدة من لساني يفقه قولي:

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من كانت ولا زالت رضاها غماما يقيني هجير الأيام ويعنيني دوما على المضي الى الأمام

إلى من أعطتني وحرمت نفسها

إلى حبيبتي ورفيقتي أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من تقاسمت معهم الأيام بحلوها ومرها وجعلهم الله لي السند المعين

إلى إخوتي كل من رزيقة، سامية، خديجة وزهرة

إلى قرة عيني محمدٌ قاسم

"خاصة لكي يا رفيقة دربي ذات القلب الكبير ومساندتي الحبيبة لكي زينة"

إلى كل من علموني ولو حرفا واحدا

إلى كل من تمنى لي النجاح ولو بلسانه

إلى كل من سيتصفح مذكرتي

سارة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع لغة الإشارة للصم في الجزائر في ظل التعدد اللغوي، و هي كالتالي:

- واقع لغة الإشارة الجزائرية في ظل التعدد اللغوي ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أداة البحث عبارة عن رائز التسمية TDK للبحث في اللغة (اللسان) التي يستعملها الصم في الجزائر قبل وبعد الالتحاق بالمراكز و المدارس الخاصة بفئة الصم في الجزائر و لتقييم اللسان المستعمل للتواصل مع هذه الفئة في المراكز ،حيث شملت الدراسة على عينة متكونة من 18 تلميذ من فئة الصم وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة من مدرسة المعوقين سمعيا برويبة كذلك بمدرسة الصم والمعاقين سمعيا ببرج منايل ولاية بومرداس .
- وقد اسفرت النتائج عن :

بينت الدراسة ان اللسان العربي (العربية الفصحى) هو الذي يستعمل حاليا في تدريس لغة الإشارة الجزائرية في مختلف المراكز والمدارس في بلدنا،الى جانب اللغة الدارجة (العامية الجزائرية)،لتسهيل التواصل وتلقين الصم لهذه اللغة ،وذلك عائد الى باعتبار الجزائر تتميز من الدول المتعددة اللغات وهذا يتجسد في شعبها وأفرادها من خلال العامل التاريخي والثقافي لها.

- ***الكلمات المفتاحية*** : لغة الإشارة الجزائرية[1]LSA، الصم، الأرطفونيا، التعدد اللغوي.

[1] LSA:Langue des Signes Algérienne

Abstract:

This study aimed to explore the state of sign language for the deaf in Algeria. Its fieldwork was divided into two parts:

- The status of sign language from the perspective of Algerian speech therapists and sign language interpreters. The research tool was a questionnaire that consisted of three sections. With the use of the descriptive method that fits the nature and objectives of the study, the sample contained 14 sign language interpreters, 22 speech therapists, and 30 individuals from the community, including centers and schools for the deaf and the Higher School for the Deaf and Mute in Algeria.

- Investigating the language (tongue) used by the deaf in Algeria before and after joining specialized centers for the deaf in Algeria. The TDK naming test was used to evaluate the language used for communication with this group.

The study revealed several results regarding sign language interpreters and their training, as well as the relationship between speech therapy and Algerian sign language. It serves as a call to speech therapists, the community, and official authorities to take for, teach, and promote sign language in Algeria. It urges researchers to conduct further studies on sign language to train qualified interpreters and practitioners. It also suggests teaching speech therapy students sign language in their university training to prepare them for sign language interpretation.

Keywords*:* Algerian Sign Language (LSA), the deaf, speech therapy, sign language interpreters.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
1	كلمة الشكر والتقدير	/
2	الإهدائيين	/
3	ملخص الدراسة بالعربية	/
4	ملخص الدراسة بالانجليزية	/
5	قائمة الجداول	/
6	قائمة الصور	/
7	المقدمة	أ
الفصل التمهيدي		
1	الإشكالية	04
2	فرضيات الدراسة	06
3	دوافع إختيار الدراسة	07
4	أهداف الدراسة	08
5	أهمية الدراسة	08
6	مصطلحات الدراسة	09
7	الدراسات السابقة	11
الفصل الأول: الصمم		

	تمهيد	17
1	مفهوم الجهاز السمعي وتشريحه	18
2	تعريف الإعاقة السمعية	22
3	أسباب الإعاقة السمعية	24
4	أنواع الإعاقة السمعية	27
5	نسبة انتشار الإعاقة السمعية	30
6	قياس وتشخيص الإعاقة السمعية	30
7	خصائص المعاقين سمعيا	35
8	الوقاية من الإعاقة السمعية	37
	خلاصة	39
الفصل الثاني: لغة الإشارة		
	تمهيد	42
1	مفهوم لغة الإشارة	42
2	تاريخ لغة الإشارة	44
3	أنواع لغة الإشارة	50
4	خصائص لغة الإشارة	46
5	قواعد وأسس لغة الإشارة	48
6	أهمية لغة الإشارة	54

7	تعلم لغة الإشارة	52
8	كتابة لغة الإشارة	55
	الخلاصة	59
الجانب التطبيقي		
الفصل الثالث الدراسة الاستطلاعية		
	تمهيد	63
1	الدراسة الاستطلاعية	63
2	إجراءات الدراسة	63
3	حدود الدراسة	64
	عينة الدراسة	67
	منهج الدراسة	69
	آداة الدراسة	69
	الخلاصة	72
الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير النتائج		
	تمهيد	75
4	عرض نتائج الاختبار TDK	93
5	عرض ومناقشة النتائج	113
6	الاستنتاج العام	115

7	الخاتمة	117
8	التوصيات والاقتراحات	117
9	قائمة المصادر والمراجع	120
10	قائمة الملاحق	126

فهرس جداول الاختبار TDK

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
05	يمثل نتائج الإختبار للحالة الأولى	94
06	يمثل نتائج الاختبار للحالة الثانية	95
07	يمثل نتائج الاختبار للحالة الثالثة	96
08	يمثل نتائج الإختبار للحالة الرابعة	97
09	يمثل نتائج الاختبار للحالة الخامسة	98
10	يمثل نتائج الاختبار للحالة السادسة	99
11	يمثل نتائج الاختبار للحالة السابعة	100
12	يمثل نتائج الاختبار للحالة الثامنة	101
13	يمثل نتائج الإختبار للحالة التاسعة	102
14	يمثل نتائج الاختبار للحالة العاشرة	103
15	يمثل نتائج الاختبار للحالة الحادية عشر	104
16	يمثل نتائج الإختبار للحالة الثانية عشر	105
17	يمثل نتائج الإختبار للحالة الثالثة عشر	106
18	يمثل نتائج الإختبار للحالة الرابعة عشر	107
19	يمثل نتائج الاختبار للحالة الخامسة عشر	108
20	يمثل نتائج الاختبار للحالة السادسة عشر	109
21	يمثل نتائج الاختبار للحالة السابعة عشر	110
22	يمثل نتائج الاختبار للحالة الثامنة عشر	111

قائمة الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الأذن	18
2	الأذن الوسطى	20
3	الأذن الداخلية	22
4	الهجاء الإصبعي الأبجدية العربية	49
5	الهجاء الإصبعي الأمريكيA.S.L	50
6	نموذج الإشارة الوصفية	51
7	نموذج الإشارات غير الوصفية	52
8	مقارنة بين نظام ساتونSW ونظام ستوكو SNلكتابة لغة الإشارة.	57

مقدمة

مقدمـــــــــــــــة:

تعتبر اللغة اهم وسائل التواصل الأساسية بين البشر فهي أحد اهم العناصر التي تميز الانسان عن سائر المخلوقات لكونه الكائن الوحيد الذي يمتلك القدرة على استخدامها بشكل تعبيري ومبدع فأهم ما يعيقها هي الإعاقة السمعية التي تؤثر على التواصل اللفظي والاجتماعي التي تجعل من الصعب على الشخص المعاق سمعيا سماع الكلام وفهمه والمشاركة في المحادثات اليومية

فلهذه الإعاقة أثار سلبية فهي تعيق القدرة على التواصل مع الناطقين باعتبار أن اللغة تكتسب بالكلام الذي يرتبط بحاسة السمع، حيث تمثل الأذن مصدر المعلومات التي يكتسبها الفرد للتواصل ، أما فئة فاقدي السمع فيلجؤون الى استخدام الرموز البصرية للتواصل (إيمائية بدلا من الرموز الصوتية) كلغة الإشارة التي تتيح للأصم التواصل بسهولة مع الاخرين من خلال استخدام حركات اليدين و التعابير الوجهية و الجسدية، فهي تلعب دورا هاما في تمكين الأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية من التواصل بسهولة مع الاخرين و تعلمها يمنح الفرصة لفئة الصم للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم و التواصل بشكل فعال مع العالم من حولهم.

أما في المجال التربوي تعتبر لغة الإشارة أكبر أساليب الاتصال استخداما بين التلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها فهي لغتهم الخاصة التي تمكنهم من الاندماج في العديد من المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية وإبراز قدراتهم وامكانيتهم داخل المجتمع عامة والمدرسة خاصة و هذا في ظل التعدد اللغوي بالاعتبار الجزائر من الدول المتعددة اللغات اذ يستعينون بأكثر من لغتين اثناء الكلام ناهيك عن اللهجات المحلية الواردة و لمعرفة اللسان الأقرب لفهم لغة الإشارة قمنا بدراسة استطلاعية في مدرستين و هما: مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وبصريا ببرج منايل ومدرسة المعوقين سمعيا برويبة حيث تم اختيار هاتين المدرستين لاحتوائهم على العينات المراد دراستهم بهدف الوقوف أكثر على نظرتهم حول واقع لغة الإشارة في الجزائر في ظل التعدد اللغوي.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم الدراسة من طرف الباحثتين إلى جانبين:

❖ **الجانب النظري** تناولنا فيه:

❑ **الفصل الأول** وهو الفصل التمهيدي للدراسة والذي يتضمن:

الإشكالية، الدراسة، الفرضيات، دوافع الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، مصطلحات ومفاهيم والدراسات السابقة.

❑ **الفصل الثاني** يخص الصمم وتطرقنا فيه الى:

مفهوم وتشريح الجهاز السمعي، تعريف وأسباب وأنواع الإعاقة السمعية، نسبة إنتشار الإعاقة السمعية، خصائص المعاقين سمعيا، طرق الوقاية.

❑ **الفصل الثالث** خاص بلغة الإشارة وتطرقنا فيه الى:

مفهوم وتاريخ وأنواع لغة الإشارة، خصائص وقواعد وأسس لغة الإشارة، أهمية تعلم لغة الإشارة، كتابة لغة الإشارة.

❖ **الجانب التطبيقي:**

❑ **الفصل الأول:** للتطرق لأنواع اللغات المستعملة عند الصم الجزائريين (مع استعمال رائز التسمية TDK لتقييم اللغة المستعملة) قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، عينة الدراسة، منهج وأداة الدراسة.

❑ **الفصل الثاني:** عرض ومناقشة النتائج.

❖ **الإستنتاج العام.**

❖ **الخلاصة العامة، التوصيات والمقترحات.**

الإطار العام للإشكالية

الفصل التمهيدي

1ـ إشكالية الدراسة.

2ـ فرضيات الدراسة.

3ـ دوافع اختيار الدراسة.

4ـ أهداف الدراسة.

5ـ أهمية الدراسة.

6ـ مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

7ـ الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تعتبر اللغة من العناصر الأساسية في البناء الاجتماعي في المجتمعات منذ الأزل، فهي بمثابة المكون الرئيسي لعملية الاتصال بين البشر، ومن خلال وجود عدة لغات في المجتمع يمكن للأفراد التواصل بلغات مختلفة والتي تعكس تاريخ وتقاليد الشعوب، ولذلك يعد التعدد اللغوي في الجزائر ظاهرة ثقافية هامة تعكس تنوع اللغات والثقافات نتيجة لتاريخها الطويل وتأثيرات الاستعمار والتبادل الثقافي، فتعتبر اللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر إلى جانب اللغة الامازيغية بالإضافة الى وجود تنوع لغوي أخر يشمل الفرنسية وبعض اللهجات الأخرى.

فقدرة الانسان على فهم اللغة و إدراك المؤثرات الصوتية أي معرفة وفهم دلالتها تعتمد إعتمادا كبيرا على سلامة قدرته الحسية السمعية وما يصاحبها من عمليات دماغية كالتحليل الذبذبات الصوتية إلى مكوناتها الأولية حتى يتم تمييزها ومطابقتها بدلالتها المختزنة في ذاكرته، وسماع الإنسان لهذه الأصوات ما هو إلا دلالة حية على إرتباطه ببيئته و إتصاله بمحيطه و إستمرار لوجوده، حتى في احلك الظلمات فإن قدرته على سماعها تمنحه الثقة التي يتوخاها و توفر له الأمان الذي يرتجيه **(المختار، 2001، ص13).**

وجهاز هذه القدرة الحسية هو الاذن بأقسامها وعصبها الثامن الناقل للنبضات العصبية الناتجة عن تحليل الذبذبات الصوتية إلى المراكز الدماغية التي تعمل على ترجمتها وإدراك مدلولها، وتلعب القدرة الحسية السمعية عند الانسان دورا مهما وأي خلل فيه يؤثر سلبا على حياته ويسبب له إعاقة سمعية والتي تكون على مستويات متفاوتة من الضعف السمعي يتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا. **(كرماش، 2013، ص238).**

و تشير[1](world Health Organization 2021) إن فقدان السمع وصل إلى أن احتل المرتبة الثالثة على مستوى العالم في نسبة الإنتشار، حيث يشير منظمة الصحة العالمية إلى أكثر من 1,5 مليار شخص يعانون حاليا من درجة معينة من فقدان السمع، و التي يمكن أن تصل إلى 2,5 مليار بحلول عام 2050، بالإضافة الى ذلك فان 1,1 مليار شاب معرضون لخطر فقدان السمع الدائم من الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة على مدى فترات زمنية طويلة، و إذا ما نظرنا إلى نسبة إنتشار ضعف السمع وفق حدته نجد أن هناك 1,16 مليار شخص في جميع أنحاء العالم يعانون من ضعف سمع خفيف، و هناك حوالي 400 مليون شخص يعانون من ضعف سمع يتراوح من متوسط الى شديد، و يعاني ما يقرب من 30 مليونا من فقدان سمع عميق أو كامل في كلتا الاذنين.**(محمد رضوان،2022،ص174)**.

فلذلك فان حاسة السمع مهمة لتعلم اللغة المنطوقة و التحصيل الدراسي و المشاركة الاجتماعية و يشكل فقدان السمع عائق أمام التواصل و التعليم و التكامل الاجتماعي و بالتالي فان لغة الإشارة هي بمثابة اللغة الأم بالنسبة لأفراد الصم لما لها دور في مساعدتهم على التواصل و إخراجهم من عزلتهم و ادماجهم في المجتمع ، فهي عبارة عن رموز إيمائية و حركية تستعمل بشكل منظم و تتركب من اتحاد و تجميع بشكل اليد و حركاتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشيا مع حدة الموقف و تعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد إعتمادا كبيرا على الأبصار.**(الحنفي الطاهر،2020، ص20)**.

لذلك أن لغة الإشارة لا بد عند عرضها وتعليمها أن تكون مزودة بالصور التي تبرهن وتدل على كل المفردات الأساسية وتعد لغة الإشارة لغة نظرية بصرية قد نشرت عبر العديد من السنوات للصم لكي يتعلموا كيف يتواصلوا مع الاخرين وقد تعلمها أكثر من خمسمائة ألف شخص أصم في الولايات المتحدة الامريكية وكندا على سبيل المثال **(د. محمد،2013، ص7)**.

[1] WHO= Organisation Mondiale de la Santé = منظمة الصحة العالمية

كما أن الجزائر حاليا يتواصل عن طريقها الصم والبكم والبالغ عددهم 80 ألف شخص على مستوى الوطني على قول الأمينة العامة للفدرالية الوطنية للصم الجزائريين السيدة **"زهرة حركاتي"** مشيرة الى عدم وجود إحصائيات دقيقة في هذا المجال، كما تقترح فتح وحدة بحث تتعلق بلغة الإشارة من أجل توحيد المصطلحات الحديثة في المجال، علاوة على تكوين مهنيين من مختلف القطاعات في لغة الإشارة لتسهيل التعامل مع هذه الفئة. **(وكالة الانباء الجزائرية،2021).**

ولمدى أهمية هذا الموضوع وحساسيته على المجتمع وقلة المعطيات والأرقام سنقوم بدراسة واقع لغة الإشارة عند الصم في الجزائر في التعدد اللغوي ،و لمعرفة الاكتساب والممارسة اللغوية عند الصم الجزائري يمكن صياغة السؤال التالي:

* **التساؤل العام:**

➢ ***ما هو واقع الصم ولغة الاشارة في الجزائر في ظل التعدد اللغوي ؟***

* **وتحت هذا التساؤل العام ندرج أسئلة فرعية:**

➢ ماهي اللغة المستعملة من طرف فئة الصم عندنا وإلى أي لسان هي أقرب؟

2. الفرضيات:

✓ اللسان الأقرب لفهم لغة الإشارة سيكون بين اللغة الأم التي يتعلمها الطفل الصم في عائلته وبين اللسان العربي المستعمل للتدريس وتعليم لغة الإشارة في مراكز الصم في بلدنا.

3. دوافع إختيار الدراسة:

لقد تطرقنا لهذا الموضوع لنقص الدراسات عليه من قبل، وعدم معرفتنا كيف يتم التكفل بهذه الفئة وكذلك طرق التواصل معها باستعمال لغة الإشارة ومدى فعاليتها في مجتمعنا، ولهذا قررنا دراسة هذا الموضوع من أجل:

- تعريف أوضح لفئة الصم وطرق التواصل معها والاحتكاك بها عن قريب من خلال الميدان.
- تعريف لغة الإشارة الجزائرية وصعوبات التي تعيق إنتشار تعليمها.
- إفادة المختصين والأولياء بالطرق والكيفيات التي يتم من خلالها التفاعل مع هذه الفئة.

4. أهداف الدراسة:

- التأكيد على أن لغة الإشارة وسيلة مهمة لتواصل لدى الأطفال والراشدين الصم والمعاقين سمعيا.
- إثراء الدراسات القليلة التي جاءت في هذا السياق.
- التعرف على خصائص لغة الإشارة وارتباط ذلك بمستوى القدرة التعبيرية للأصم.
- التعريف بالخطط التعليمية والبرامج البيداغوجية خاصة بلغة الإشارة في المراكز والجمعيات المختصة في تلقين لغة الإشارة.
- الاستفادة من نتائج دراستنا واستغلالها من طلبة الأرطوفونيا.
- تسليط الضوء على هذه فئة الصم الجزائريين والمشاكل التي تعيق عملية التواصل معهم وبينهم.
- طلب إدراج لغة الإشارة في مشوار الدراسي والجامعي للأرطفونيين.

5. أهمية الدراسة:

* إن نقص القدرة السمعية لدى الأطفال تؤدي به إلى صعوبة كبيرة في استعمال اللغة وبما أنها أهم عنصر في التواصل بين أفراد المجتمع فمن الضروري إذا الاهتمام بتنميتها أو تعويضها من خلال وسائل أخرى بما فيها لغة الإشارة وهذا ما دعانا إلى الاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة إبراز ومعرفة واقع لغة الإشارة في الجزائر لدى فئة الصم في طل التعدد اللغوي خصوصا ان المجتمعات والجامعات الغربية سبقتنا في دراسة هذه اللغة عبر مراكز متخصصة في البحث عن جوانبها المختلفة.

تتحدد أهمية هذه البحث في النقاط التالية:

- بحث يتناول واقع لغة الإشارة في الجزائر. يعتبر كإثارة لموضوع لم يطرق اليه الأرطفونيين من قبل بالرغم من التعامل مع فئة الصم وحاملي الزرع القوقعي والإحتكاك بهم.
- تنوير المهتمين والمختصين بموضوع جديد بالبحث والدراسة، وتحسين القدرة على فهم لغة الإشارة وبالتالي التواصل مع الأصم.
- من المرجح أن البحث سوف يساهم في مساعدة كل من له علاقة بالحقل (ولاة الأمور، المعلمين، المهتمين).

6. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1.6. اللغة (language): يرى البعض ان اللغة هي نظام من الأصوات التي تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، حيث يمكن من خلال هذا النظام تسمية الأشياء والأحداث.

ويرى البعض الأخر بأنها نظام مشترك للتواصل الرمزي تحكمه قواعد ترتبط بعمليات إنتاج الأصوات من قبل المتكلم وعمليات استقبالها وترجمتها إلى دلالات من قبل السامع. **(أحمد بن سعد،2006، ص121).**

- **التعريف الإجرائي:** هي نظام معقد متفق عليها سواء كانت هذه الرموز صوتية أو غير صوتية، كالإشارات والإماءات وتعبيرات الوجه، يستخدمها أفراد المجتمع لتواصل والتفاعل فيما بينهم.

2.6. لغة الإشارة (Sign language): هي اللغة الطبيعية للصم وتعتبر لغة الأم لهم، تؤدي بكلتا اليدين أو بيد واحدة بمصاحبة التعبير والحركات الجسم لتجسيد معاني للكلمات والمصطلحات ذات دلالة معينة، وهي وسيلة إتصال وتواصل تحكمها معايير إشارية. **(مجدي،2008، 538).**

- **التعريف الإجرائي:** وتعرف إجرائيا بأنها بمثابة اللغة المرئية للإتصال المتعارف عليها بين الصم في مجتمع ما. وهي نظام متطور على مستوى عال معتمدا على الرموز تشكل بالأيدي والأذرع في أوضاع مختلفة تحل محل الكلمات المنطوقة. وينبغي تدريب الصم من أجل تنمية مهارة التواصل مع الأخرين.

3.6. الأصم (الصم)deafness :

الأصم هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون الإعتماد على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء بإستخدام السماعات أو بدونها، حيث يصل فقدان السمعي 70 ديسبل فأكثر. **(مجدي،2008، 537)**.

- **التعريف الإجرائي:** بناء على هذه الدراسة يعرف الأصم إجرائيا بأنه التلميذ الفاقد للسمع الذي يدرس بمراكز ومدارس الخاصة بالجزائر.

4.6. الإعاقة السمعيةHearing disability:

تعني وجود مشاكل تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه بالكامل، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى درجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها الصمم. يستخدم مصطلح الإعاقة السمعية للدلالة على الأفراد اللذين يعانون من ضعف السمع أو اللذين يعانون من الصمم. **(مجدي،2008، 537)**.

التعريف الإجرائي: تعرف بأنها حدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة، بحيث لا يستطيع معها الفرد أن يكون قادرا على السمع وفهم الكلام المنطوق، حتى مع استخدام معين سمعي. وكما تقاس بمقاييس مقننة لذلك.

4.6.التعدد اللغوي Multilingualism:

وهو استعمال أكثر من لغة واحدة داخل بلد ما، كما يعني به سياسة لغوية تقوم على مبدأ التعدد اللغوي والتكافؤ بين اللغات داخل بلد ما، أو مجموعة ما.

ويعرفها بيار أشار في قوله: ان ظاهرة التعدد اللغوي تدل على مجتمع يقر بوجود وبتعايش لغتين او أكثر من اجل تأمين حاجات التواصل بين أعضاء الجماعة، ويعني ان افراد المجتمع الواحد يستخدمون أكثر من لغة وذلك من اجل التواصل فيما بينهم.**(احمد بن فارس،ص29).**

➢

7. الدراسات السابقة:

1.7. Ball دراسة الباحث هشام عبد الوافي 2019:

كتاب تحت عنوان تدريس لغة الإشارة بجنوب الجزائر، ولاية أدرار **(langage des Signes Algérienne).Teaching Sign Language to the Deaf Children in Adrar, Algeria**[1] ، تهدف الدراسة لإسقاط الضوء حول لغة الإشارة الجزائرية (ASL) داخل المدارس الخاصة للأطفال الصم البكم بجنوب الجزائر، ولاية أدرار .تمت الدراسة الميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا المتواجدة بحي قراوي ولاية أدرار ،من اجل إسقاط أراء معلمي الصم البكم ،أطفال الصم البكر ، والطاقم البيداغوجي القائم على متابعة سير الدراسة والتكفل بهذه الفئة الهشة في المجتمع، وذلك بإجراء مقابلات معهم وكذا حضور بعض الحصص لتدوين والوقوف على العوائق والمشاكل التي تحوم دون تعليم هذه الفئة ولمعرفة ما اذا كانت لغة الإشارة الجزائرية تستعمل في التدريس أم لا.

ولقد أسفرت النتائج الدراسة على أن معظم الأساتذة لا يتقنون لغة الإشارة ومعلومات عليها تكون محدودة، كذلك أنهم متحصلون على شهادات لا تؤهلهم لتدريس هذه الفئة لأن معظمهم خريجو

[1] Abdelouafi.H.(2019).Teaching Sign Language to the Deaf Children in Adrar,Algeria.LAP Lamber academic Publishing.

جامعة بتخصصات مختلفة، بالرغم من انهم تلقوا دورة لتعلم أساسيات لغة الإشارة (15يوما) قبل مباشرة تدريس، إلا أنهم ليسوا متخصصين وبحاجة الى دورات تدريبية مكثفة لتعلم لغة الإشارة.

وبالرغم من أن هناك قاموس موحد للغة الإشارة الجزائرية (Algerian Sign Language) من طرف وزارة التضامن الاجتماعي والاسرة معتمد داخل المدرسة، الا أنه لم يلقي إهتمام من طرف معلمي الصم لأنهم يجهلون طريقة توظيف هذه الإشارات الجزائرية بشكل سليم، وبالرغم من الجهود المبذولة لإنشاء قاموس إشارة جزائرية إلا أن الواقع يبدي عكس ذلك.

كذلك أسفرت هذه الدراسة على أن لغة الإشارة الجزائرية لا تدرس كمادة ولا يخصص لها ساعات ضمن الجدول الزمني او برنامج التدريس المعتمد داخل المدرسة، وناهيك عن الأطفال الصم داخل هذه المدرسة يستخدمون إشارات منزلية، وأخرى يستعملونها فيما بينهم.

ولخصت الدراسة ان لغة الإشارة مجرد وسيلة لتسهيل دراسة مواد مقررة في البرنامج الصم وهي اللغة العربية والرياضيات والتاريخ والشريعة الإسلامية، الذي لا يختلف عن البرنامج التربوي العادي، وأن لغة الإشارة لا تدرس كمادة كسائر اللغات المنطوقة. **(هشام عبد الوافي،2020).**

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

❖ **قمنا بالاختيار** دراسة واحدة فقط قريبة الى حد ما من موضوعنا، ولاحظنا أن الدراسات في مجملها ركزت على مهارات لغة الإشارة والترجمة باللغة الإشارة، و معرفة المهارات و الكفاءات اللازم توفرها في مترجمي لغة الإشارة اهملت العلاقة بين الأرطفوني ولغة الإشارة، والجديد في دراستنا هو اقتراح بنود لمعرفة واقع لغة الإشارة في الجزائر في ظل التعدد اللغوي وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع.

الجانب النظري

الفصل الأول: الصمم

الفصل الأول: الصمم

ـ تمهيد

1ـ مفهوم الجهاز السمعي وتشريحه

2ـ تعريف الإعاقة السمعية

3ـ أسباب الإعاقة السمعية

4ـ أنواع الإعاقة السمعية

5ـ نسبة إنتشار الإعاقة السمعية

6ـ قياس وتشخيص الإعاقة السمعية

7ـخصائص المعاقين سمعيا

8ـ طرق الوقاية من الإعاقة السمعية

ـ الخلاصة.

تمهـــــــــــيد:

تحتل حاسة السمع أهمية بالغة في عملية الإدراك الحسي والتواصل، ويفقد الإنسان هذه الحاسة لا يمكنه من الإتصال أو التواصل إلا بلغة بديلة كالإشارة مثلا، والتي قد لا يتقبلها الأفراد السامعون الناطقون، لأنها ليست لغتهم وتعلم هذه اللغة يحتاج إلى وقت وتقبل وصبر.

وللسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان إذ أنه يسمع عن طريق الكلام فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس، ويستطيع التعلم والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة، وتحديد الأماكن والأشياء من حيث قربها أو بعدها دون الحاجة للرؤية، ويميز بين الأصوات فيحمي نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة. وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الإتصال والتعلم والنمو، إلا ان حاسة السمع تعتبر أهم هذه الحواس فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيا وإنفعاليا ويعي عناصر بيئته.

ومن هذا سنتطرق في هذا الفصل الى تشريح الجهاز السمعي وتعريف الإعاقة السمعية وانواعها، كما سنتطرق إلى طرق قياسها وتشخيصها والوقاية منها.

1. مفهوم الجهاز السمعي (الأذن) وتشريحه:

1.1. تعريف الأذن ear:

هي إحدى الحواس الخمس للإتصال بالمحيط الخارجي، إلا أن لها ميزات خاصة تختلف بها عن باقي الحواس، إذا أكد العلم إن الأذن لا تنام حيث تبقي الإنسان على إتصال بمحيطه حتى في مرحلة النوم.

وهذا ما اقره العلماء المسلمين من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وتفسير " **الآية 11 من** " **سورة الكهف**" لقوله تعالى "**وضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا**" و أن السمع عملية غير إرادية لا يستطيع الفرد التحكم فيها، ولهذا نوم أهل الكهف ليس كالنوم العادي، إذ إن الله بقدرته جردهم من حاسة السمع في فترة نومهم وهذا حتى لا يستيقظوا من أثر المثيرات الصوتية وعليه فهم يعتبرون إن الأصوات هي الأكثر تحفيزا للإيقاظ من المثيرات الأخرى كالروائح واللمس.

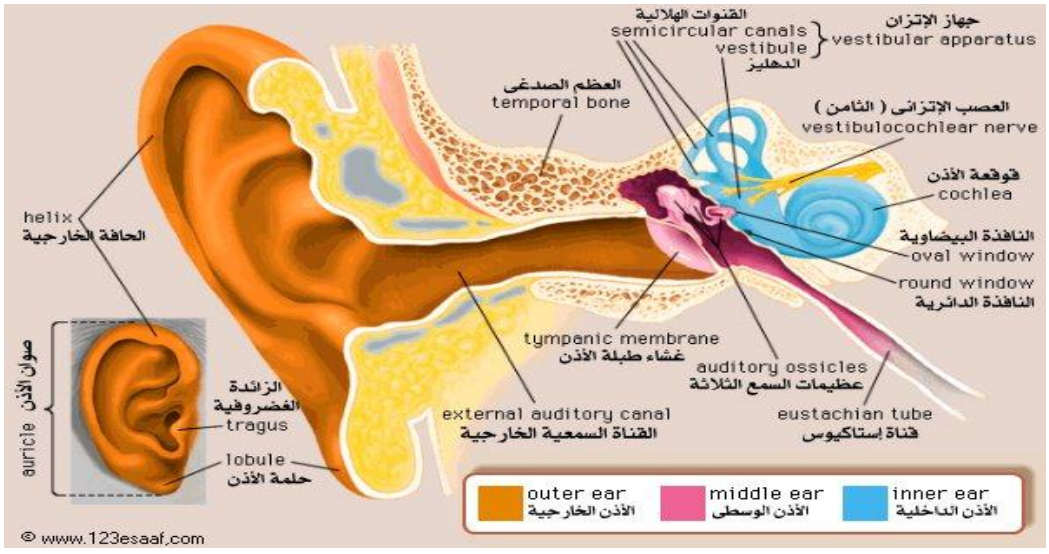

الصورة رقم01: الأذن

كم أثبت الطب الحديث أن الأذن تبدأ خلقتها منذ بداية الأسبوع الثاني للجنين في رحم أمه ويكون ذلك على هيئة حفرة على جانبي الرأس، ثم تصبح حويصلة ثم تستطيل ثم تتكون الأذن الداخلية وبعد ذلك يتكون الدهليز السمعي ثم تتصل بالعصب السمعي، وتقدم وسائل الطب إثبات إن بإمكان الجنين ان يسمع الأصوات منذ الشهر الرابع في رحم أمه.

وفي حوالي الشهر السابع يبدأ قدرة الجنين على سماع الأصوات الحادة وتمييزها، ويبدأ بتخزين الصوت الأكثر تكرارا وهو صوت أبيه ولذلك يفسر العلماء تمييز الجنين لصوت أبيه على الأصوات الأخرى بعد الولادة وذلك لأنه قد إختزنه في ذاكرته أثناء الحياة الجنينية. **(علي فؤاد، علي المخير،2012، ص83-84).**

كما أن الأذن هي عضو استقبال الأصوات، وتركيبها مخصص لوظيفة توصيل الموجات الصوتية للخلايا الخاصة بالمخ، وهو عضو يختص بالسمع و الإتزان وتحتوي على نوعين من المستقبلات الحسية: أحدهما للموجات الصوتية للسمع والأخرى للتوازن. **(خالدة نيسان،2009، ص05).**

2.1. تشريح الأذن:

تتكون الأذن من ثلاثة أجزاء أساسية وهي الأذن الخارجية، الأذن الوسطى، الأذن الداخلية.

- **الأذن الخارجيةExternal ear** : تبدأ من الجزء الخارجي الظاهر من الأذن وتنتهي بعد القناة السمعية بطبلة الأذن، ووظيفتها هي تجميع الموجات الصوتية والتي تولد ضغطا على طبلة الأذن وتؤدي إلى إهتزاز الغشاء، وتتكون من:
  - **صوان الأذن Auricle:** هو الجزء الخارجي الظاهر من الأذن وهو هيكل غضروفي بالجلد له وظيفة تجميع الأمواج الصوتية وإدخالها الى القناة الأذن الخارجية.

- **القناة السمعية الخارجيةExternal auditory canal** : وهي القناة التي تقع في أول الأذن من الخارج وهي التي ينتقل خلالها الصوت إلى الأذن الوسطى. **(فرج الزريقات،2003، ص20).**
- **الأذن الوسطىMiddle ear** : **تبدأ** الأذن الوسطى بطبلة الأذن وتنتهي بالنافذة البيضاوية وتتكون مما يلي:

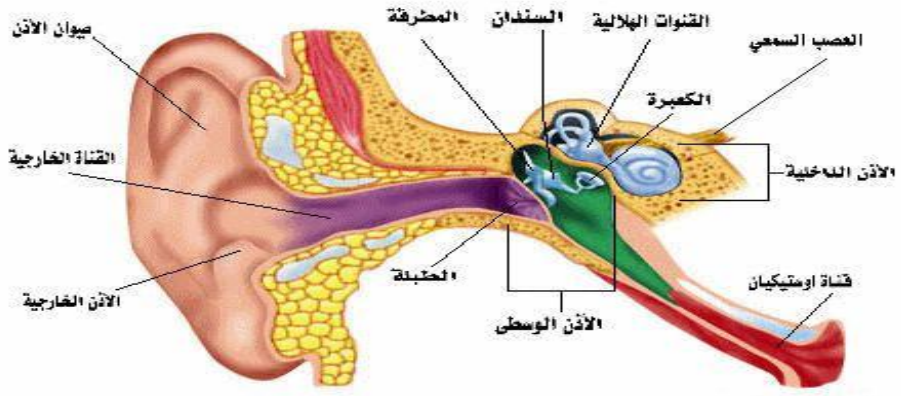

الصورة رقم 02: الأذن الوسطى

- **طبلة الأذن او غشاء الطبلة:tympanic membrane** وهو غشاء رقيق جدا يفصل الاذن الوسطى عن الجزء الداخلي من الاذن، وهو يتذبذب ردا على الطاقة الصوتية ثم يرسل الإهتزازات الميكانيكية الناتجة إلى تراكيب الأذن الوسطى.
- **سلسلة العظيمات:Ear ossicles series** إن الصوت الذي انتقل من الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن يصل إلى ثلاثة عظيمات هي المطرقة hammer، السندان anvil، والركاب stirrup، تتصل المطرقة بطبلة الأذن وتقوم بنقل الاهتزازات الى العظيمات الأخرى، أما الركاب فتتصل بالنافذة البيضاوية.
- **النافذة البيضاوية:oval window** وهي فتحة بيضاوية الشكل في الجزء العلوي عن غشاء الأذن توجد بين الأذن الوسطى والدهليز.
- **قناة أوستاكيوسEustachian tube**: وهي إمتداد للجمجمة ولها فوائد:

- تحتضن جميع أجزاء الأذن الوسطى وتعطيها مجالا للحركة.
- موازنة الضغط الخارجي وضغط الهواء.
- تخلص من إفرازات الأذن الوسطى. **(عيد الجوالدة. 2012.ص26)**.

_ الأذن الداخلية:inner ear : تتكون الاذن الداخلية من القوقعة، والدهليز والقنوات الهلالية.

وبنهاية عظمة الركاب تبدأ الأذن الداخلية التي يطلق عليها اسم التيه، لأنها تحتوي على ممرات متشابهة وبالغة التعقيد.

- القوقعة chochlea: وهي تشبه الشكل الحلزوني، وفي الجزء الخارجي من القوقعة توجد النافذة البيضاوية، والجزء الداخلي من القوقعة يوجد على شكل قناة يوجد بها سائل يعرف باسم السائل اللمفاوي والداخلي.

وفي القوقعة يوجد عضو كورتي Organe of Corti، وهو عضو الحس السمعي، وهو مكون من خلايا شعرية تصل إلى (4-6) ألاف وحدة مستقلة تتكون كل واحدة منها من أربع شعيرات، ووظيفة هذه الخلايا الشعرية هي تحويل الذبذبات الصوتية الميكانيكية الواصلة من غشاء الطبلة في الاذن إلى العظيمات الثلاث في الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية عصبية من خلال القوقعة للعصب الدهليزي القوقعي إلى جذع الدماغ ومن ثم إلى المراكز السمعية العليا في الفص الصدغي في الدماغ.

- الدهليز vestibule: وفي هذا الجهاز توجد القنوات الهلالية الثلاث، ويقوم جهاز الدهليز بحفظ توازن الجسم.
- العصب السمعي: يتكون هذا العصب من الألياف العصبية الحسية لنقل الإهتزازات على شكل إشارات كهربائية عصبية إلى مركز السمع بالمخ حيث تسبب الإحساس بالسمع وتمييز الأصوات.

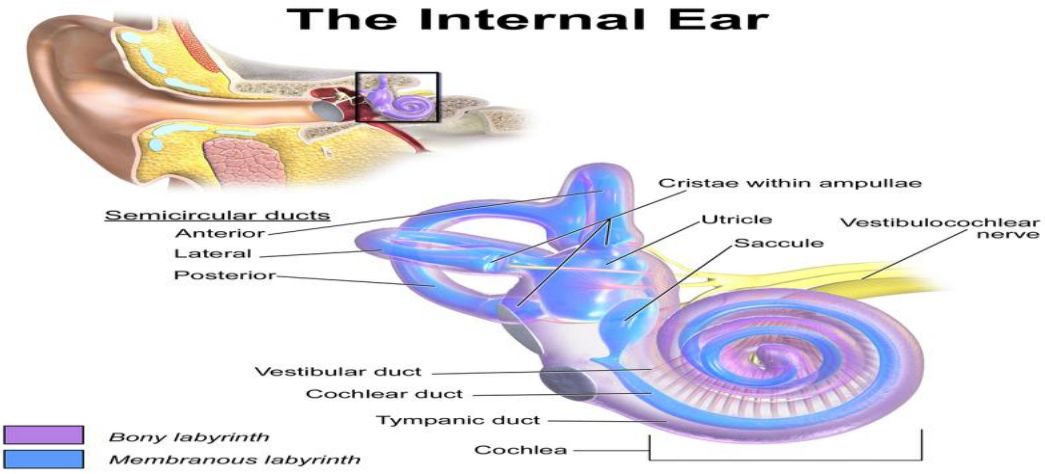

الصورة رقم 03: الأذن الداخلية

ومن خلال هذا تتم عملية السمع ،التي تبدأ أولا بارتطام الموجات الصوتية بصيوان الأذن وتدخل إلى القناة السمعية ،فتسرى بداخلها حتى ترتطم بغشاء الطبلة المرن لتحركه تبعا لنوع الإهتزازات، وتتحرك المطرقة المتصلة بالطبلة وهذه العظيمة بدورها تؤدي إلى اهتزاز السندان والركاب، ومن خلالهما يتم تكبير هذه الاهتزازات الصوتية، حيث يغطي الطرف الثاني لعظيمة الركاب النافذة البيضاوية، وعندما تتحرك الاهتزازات الصوتية تؤدي الى تموجات في السائل الموجود في القوقعة ،مما يغير من طبيعة هذه الاهتزازات الصوتية (الموجات) إلى موجات كهربائية عصبية من خلال الخلايا الشعرية الموجودة في عضو كورتي بالقوقعة، مما يؤدي بدوره الى تنشيط النهايات العصبية التي تقوم بإرسال سيل من الإشارات العصبية عبر العصب السمعي، فينقله إلى مراكز السمع بالدماغ، لتتم معالجتها وترجمتها إلى معاني. **(فتحي عبد الحي،2008، ص26-27).**

2. تعريف الإعاقة السمعية Hearing disability or Impairment:

تعدد تعاريف الصمم فهناك من يعرفه حسب الدرجة، النوع وهناك من يرى بأنه كل إنخفاض أحادي أو ثنائي مهما كان تموضعه.

- **التعريف العام:** الإعاقة السمعية هي خلل في الجهاز السمعي، عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات وهذا ما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم.

أيضا الإعاقة السمعية هي عدم القابلية الكلية أو الجزئية لسماع الصوت في إحدى الاذنين أو كليهما، ومنهم من يرى إن الإعاقة السمعية تكون وفق تصنيفاتها الثلاث وهي درجة فقدان السمع، العمر، وموقع الإصابة **(ذياب جراح واخرون،2007، ص318).**

- **من المنظور الطبي:** الطفل ذو الإعاقة السمعية هو ذلك الطفل الذي أصيب جهازه بتلف او خلل عضوي منعه من استخدامه في الحياة بشكل طبيعي كسائر الأطفال العاديين، وهذا يعني أن الخلل او التلف قد أصاب الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الأذن الداخلية، هذا بطبيعة الحال قد لا يشمل كل أجزاء الأذن بل جزءا أو أجزاء منها.
- **تعريف (2006) Acfos: الصمم أنه** إضطراب سمعي أكثر أو أقل خطورة، وفقا "Toffin et Seban– lefebvre " الصمم هو الإعاقة فيزيائية قبل كل شيء، ويمكن أن يكون لبعض حالات الصمم لدى الأطفال عواقب على اللغة الشفهية، واللغة المكتوبة، والتعلم المدرسي والتكامل الاجتماعي والمهني. **(Coline Vercheyde,2013, p5).**
- **تعريف القريوتي (2006):**

الإعاقة السمعية هي خلل في الجهاز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه، أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه.

- **تعريف الزريقات (2003):**

تتشمل الإعاقة السمعية كلا من الصمم Deafnessوالضعف السمعي Hard of Hearing، فالصمم يعني ان حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة.

أما الضعف السمعي (Hard of Hearing)فيعني ان حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، فعلى الرغم من أنها ضعيفة الا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة. **(حسين،2020، ص2.1)**.

- **التعريف الإجرائي للإعاقة السمعية:** هي إضطراب حسي سمعي لإدراك الأنماط الصوتية، ويمكن أن تكون هناك إعاقة سمعية دون أن يكون هناك صمم، إذن فهي تخص السمع وبمعنى أخر فالإعاقة السمعية هي كل إضطراب في السمع مهما كانت حدته.

أيضا يقصد به وجود صعوبة في القدرة على السمع، مما يشكل عائق في الإتصال بالأخرين وقد يؤدي إلى الإنطواء والعزلة، ويعرف الصمم فيزيولوجيا بأنه الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي بمقدار db90 فأكثر، أما ضعيف السمع فهو الذي يقل مقدار الفقدان السمعي لديه عن db90 ويمكن التغلب على بعض حالات الصمم بإستعمال سماعات سهلة الإستعمال. **(طنطاوي وآخرون،2009، ص18)**.

3. أسباب الإعاقة السمعية:

يقصد بالصمم حدوث إعاقة سمعية على الدرجة من الشدة، وهناك أسباب عديدة لحدوث الصمم، فقد يحدث الصمم نتيجة لعوامل بيئية تحدث قبل او أثناء أو بعد عملية الولادة، وقد يحدث نتيجة لعوامل وراثية لعيب خلقي او تدريجي، وتلميذ الاصم او الطفل الأصم الذي أصيب بالصمم منذ ولادته يختلف تماما عن الذي أصيب بعد اكتسابه بعض الأشكال اللغوية، واختلاف درجة فقدان السمع يتوقف عليها تحديد نوع الإجراءات التي يمكن اتباعه

للتواصل مع الطفل. وعلى ذلك يمكن تحديد أسباب حدوث الصمم بشيء من التفصيل فيما يلي:

1.3. أسباب وراثية:

تعتبر الوراثة من الأسباب الرئيسية لحدوث الصمم ،إذ تشير الإحصاءات إلى ما يقارب 50بالمئة من المصابين بالصمم ترجع إصابتهم إلى العوامل الوراثية ،ويتم التحقيق من العوامل الوراثية بدراسة التاريخ العائلي لحالات الصمم، وهذا يجب على الأسرة التي يصاب احد أفرادها بالصمم إلى اللجوء الى أخصائي لمعرفة نسبة احتمالات ظهور حالات صمم جديدة في ذريتهم القادمة، ولا بد من الإشارة إلى أنه على الرغم من أن بعض الآباء الصم ليس لديهم أطفال صم لذلك فإن غالبية الآباء الصم ينجبون أطفالا لا يعانون من الصمم وهناك بعض العوامل الجينية التي قد تنتج عنها الإعاقة السمعية، منها ما يسمى ب متلازمة (Treacher)وتظهر في صغر حجم الأذن الطفل، واتساع الفم وخلل في تكوين الاسنان والذقن، وعيوب خلقية في عظام الوجه ،في مقدمة رأس الأصم وتلون العينين بلونين مختلفين، وبروز الأنف وتقوس الشفاه. **(اللقاني،1999، ص17)**.

2.3. أسباب بيئية:

أ. أسباب تحدث قبل الولادة وتشمل:

- إصابة الأم في الشهور الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية، حيث يقوم فيروس الحصبة بمهاجمة الجنين قبل الولادة دون أن تشعر الأم بخطورة ما جدث للجنين، وتزيد نسبة إحتمال الإصابة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.
- إصابة الام ببعض الأمراض المعنية كالزهري، مما قد يؤدي إلى حدوث صمم خلقي.
- تناول الأم لبعض العقاقير أو التعرض لأشعة إكس أثناء الشهور الأولى من الحمل.
- عارض عامل (RH)في دم الأم والطفل يمكن أن يسبب الصمم خاصة عندما يكون ال (RH)إيجابي وللأم سلبي.

ب. أسباب تحدث أثناء الولادة وتشمل:

- ولادة الطفل قبل اكتمال نموه، فيكون أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض التي قد تسبب الصمم.
- تعرض الطفل للاختناق أو نقص في الأكسجين بسبب تعسر الولادة أو مشاكل الحبل السري، أو إصابة المخ بنزيف مما يؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ.
- استخدام الطبيب لبعض الآلات مثل (الجفت) أثناء عملية الولادة.

ج. أسباب تحدث بعد عملية الولادة وتشمل:

- إصابة الطفل بالالتهابات السحائي وهو الغشاء المغلف للمخ والحبل الشوكي.
- إصابة الطفل بالتهاب الغدة النكفية والحمى القرمزية أو الحصبة ومضاعفاتها.
- إصابة الطفل بالحمى الشوكية التي تصيب العصب السمعي بالالتهاب والضمور.
- إصابة الطفل بنزلة برد شديدة وحدوث التهاب في اللوزتين واللحمية مما يؤثر على الأذن الوسطى التي قد يحدث بها إلتهاب صديدي قد يؤدي إلى حدوث ثقب في طبلة الأذن.
- تعرض الأطفال لسماع أصوات شديدة الإرتفاع لفترات طويلة.
- تعرض الطفل لضربة او حادثة تؤدي إلى إصابة مركز السمع في المخ.
- إصابة بعض كبار السن بالصمم، نتيجة ضمور أنسجة السمع، وهو ما يعرف بصمم الشيخوخة. **(القريطي،2014، ص35-36).**

4. أنواع الإعاقة السمعية:

1.4. التصنيف حسب درجة الصمم أي بحسب معدل الفقدان من الديسبل (وهو وحدة لقياس التفاوت بين شدتي صوتين على الترددات الصوتية المسماة تحاورية التفاوت(500Hertz-1000-2000) والتصنيف كالتالي:

❑ **صمم خفيف (بسيط جدا) slight:**

مقدار الخسارة عند هذه الفئة (27–40) ديسبل، هؤلاء يواجهون صعوبات بسيطة في السمع ويستطيعون التعلم ضمن مدارس السامعين، وعندما يقترب فقدان السمع من 39دسيبل يحتاج هؤلاء الأطفال إلى موقع مناسب وإضاءة مناسبة في حجرة الدراسة، ويمكن تدريبهم على قراءة الكلام والنطق، مع استخدامهم للمعينات السمعية.

❑ **صمم بسيط Mild(Medium):**

مقداره (41–55) ديسبل وهؤلاء يواجهون صعوبة أكبر من الفئة السابقة في السمع وفهم الكلام ويستطيعون التعلم في مدارس السامعين بإستخدام المعينات السمعية، وهم أكثر فئات مناسبة في عملية الدمج، ويطلق عليهم ضعيفي السمع.

❑ **صمم متوسط Marked :**

مقدار الفقدان (56–70) ديسبل وهؤلاء يقيمون لغة الحديث إذا كانت بصوت مرتفع، هنالك صعوبة لديهم في اجراء مناقشات جماعية خارج وداخل حجرة الدراسة، ويمتلكون قدرا محدودا من الكلمات والألفاظ، كما لديهم بعض العيوب في عملية النطق وإخراج الأصوات، ويتم إلحاقهم هؤلاء الأشخاص بفصول خاصة لتدريبهم على برامج تعليمية تركز على مهارات اللغة واستخدام الكلمات والقراءة والكتابة، مع اجراء التدريبات السمعية لاستغلال بقايا السمع لديهم.

❑ **صمم حاد (شديد)Severe:**

مقدار الفقدان (من 71–90) ديسبل قد يسمعون الأصوات المرتفعة التي تصدر على بعد قدم واحدة من الاذن، وقد يسمعون بعض الضوضاء المنبعثة من البيئة من حولهم، وقد يميزون الحروف المتحركة، ولكن على الرغم من استخدامهم للسماعات، تضل لديهم صعوبة في تمييز الحروف الساكنة، ويتم إلحاق هؤلاء الأطفال بفصول التعليم الخاص

بحيث يمكن اعتبارهم من ثقيلي السمع، ويلاحظ ان تلك الفئة تجد صعوبة في التعامل الاجتماعي مع السامعين.

❑ **صمم عميق (شديد جدا)Extreme :**

مقدار الفقدان من (91 فأكثر) ديسبل وهؤلاء الذين يطلق عليهم الصم، حتى لو استطاعوا سماع بعض الأصوات المرتفعة جدا، وهم لا يمكنهم الاعتماد على القناة السمعية كوسيلة أولية للإتصال، ولكن يمكن تنمية وتطوير كل من كلامهم ولغتهم فقط من خلال تدريب واع مكثف، وتعتمد هذه الفئة على الرؤية أكثر من السمع كوسيلة أولى للإتصال، ويلحق هؤلاء بفصول خاصة بالصم وهم بحاجة لخدمات تربية متخصصة وهؤلاء حدثت لديهم الإعاقة قبل تعلم اللغة. **(للقاني، القرشي،1999، ص25)**.

2.4. التصنيف حسب درجة الصمم:

1.2.4. صمم توصيلي أو إرسالي (Conductive disorder): وينتج عن وجود عائق يحول دون انتقال الصوت من خلال الأذن الخارجية او الاذن الوسطى او الأذن الداخلية، فمن المعروف ان الأصوات تدخل الى الأذن الخارجية، وتمر من خلال مجرى الاذن الى طبلة الأذن، وطبلة الأذن هذه عبارة عن غشاء رقيق يهتز عند وصول الصوت، ثم تقوم عظيمات الأذن الثلاث بنقل هذه الإهتزازات الى الأذن الداخلية، ولذلك فإن الكثير من حالات الإضطراب السمعي التوصيلي يكون ناتجا عن مرض يمنع عظيمات الأذن من القيام بوظيفتها.

2.2.4. الصمم الحسي العصبي الإدراكي(Disorder Sensor Neural) : ينتج من بعض العيوب الموجودة في الأذن الداخلية او العصب السمعي الذي يصل الأذن الداخلية والمخ، فالأذن الداخلية يوجد بها عضو السمع الذي يحول الإهتزازات المنقولة الى الأذن الداخلية إلى نبضات كهربائية ،ثم يقوم العصب السمعي بتوصيلها الى المح ،وعلى هذا فإن

أي تلف في تلك الأنسجة الرقيقة، يؤدي إلى إضطراب في السمع. **(اللقاني والقرشي، ص60-61)**.

3.2.4. صمم المختلط (المركب)Mixed deafness: وينتج هذا الصمم إذا أصيب كلا الجهازين، أي الأذن الخارجية أو الوسطى والأذن الداخلية، هذا يعني أنه يصيب وظيفتي الإرسال والإدراك وهذا النوع من الصمم يمكن أن يكون أحادي أي يصيب أذن واحدة كما قد يكون ثنائيا أي تكون الإصابة في الأذنين معا. **(Herzog. 1995.p15)**.

4.2.4. التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية: يعتبر العمر الذي حدثت فيه الإعاقة من الأهمية نظرا للأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية على نمو و اكتساب اللغة، فتنقسم الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف إلى:

- **صمم ما قبل اللغة Prelingual:** وهو حدوث الإعاقة السمعية في عمر مبكر، وقبل أن يكتب الطفل اللغة سواء كانت الإعاقة ولادية أي منذ الولادة، أو مكتسبة وفي هذا النوع من الصمم لا يستطيع الطفل أن يكتب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية.
- **صمم ما بعد تعلم اللغة Postlingual** : ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعيا اللذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها او بعضها بعد اكتساب اللغة بقدرتها على الكلام، لأنها سمعت وتعلمت اللغة ويطلق عليهم مسمى الصم فقط.**(عيد الجوالدة. ،2012، ص37)**.

5. نسبة إنتشار الإعاقة السمعية:

قد يبدو لأول وهلة أن تحديد نسبة انتشار الإعاقة السمعية في المجتمع ما أمر سهل إلا ان الحقيقة غير ذلك، فالدراسات المسحية التي أجريت تعاني من مشكلات عديدة تتمثل في كون أساليب التقييم غير دقيقة أو غير كافية وفي كون العينات غير ممثلة وفي إفتقار إلى معايير ثابتة لتحديد مستوى التوازن السمعي، وعلى أية حال فالإعاقة السمعية ليست بمستوى

الإعاقات الأخرى مثل التخلف العقلي أو صعوبات التعلم ولذلك يطلق على الإعاقة السمعية عادة اسم الإعاقة قليلة الحدوث نسبيا.

وإذا كانت الدراسات في الدول العربية قد اشارت إلى أن حوالي 5بالمئة من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي ما، إلا أن هذا الضعف لا يصل إلى المستوى الإعاقة، أما بالنسبة لضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره حوالي 0.5بالمئة الإحصائيات لتقدير نسبة انتشار الإعاقة السمعية في الوطن العربي، فإن ذلك يعني وجود حوالي مليون ومئتي ألف شخص معوق سمعيا منهم حوالي 150,000 أصم. **(السيد عابيد،2000، ص56)**.

وكذلك تقدر الإحصائيات أن حوالي 0,075بالمئة من الأطفال في سن المدرسة يعانون من الصمم. **(حسين،2020، ص3)**.

6. قياس وتشخيص الإعاقة السمعية:

أولا: عملية تشخيص الإعاقة السمعية:

إن اكتشاف الصمم وتشخيصه هو من الأمور المعقدة جدا، حيث أنه يتعلق بأطفال صغار الذين لا يستطيعون الكلام أو التفاهم، وبالرغم من ذلك يستحسن التبكير في اكتشاف وتقدير مدى فقدان السمع حتى يمكن تقدير احتياجات الطفل التعليمية في وقت مبكر، وبالتالي رسم مسلك حياته المستقبلية.

ففي حالة الأطفال الذين أصيبوا بالصمم منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام والتفاهم يمكن اكتشاف أن لديهم ما يعوق سمعهم نتيجة لما يأتي:

أ. إذا أخفقوا في الكلام في السن والوقت العاديين.

ب. عدم قدرتهم على فهم الكلام.

ج. انعدام تجاوبهم وتمييزهم للأصوات.

وهنا يبدأ عملية التشخيص المعقدة، وبالرجوع للسجل التاريخي للعوامل الوراثية ومضاعفات الحمى، أو العلل التي أصيبت بها الأم في مراحل الحمل الأولى، لا يمكن الجزم أن الصمم قد حدث بسبب العلامات السابقة وحدها، والواقع ان الطفل الصغير الاصم عادة ما يتجاوب مع بعض الأصوات، وهذا يلقى بعض الشك على الموقف، حيث انه بالنسبة للشخص العادي لا يعتبر الطفل الذي يتجاوب مع بعض الأصوات اصم بأي حال وهذا اعتقاد خاطئ اذ في الحقيقة يتجاوب الأطفال الصم مع كثير من الأصوات.

وهناك تعقيدات أخرى في عملية التشخيص، اذ بينما تنتهي العملية إذا قرر الباحث بإجلاء عوائق للسمع لدى الطفل الصغير او انعدامها، إلا أن هذا غير ممكن دائما، وخصوصا إذا لم يوجد سجل تاريخي للناحية الطبية.

ويرجع ذلك أن أي خلل في الأجهزة الصوت سيوصف على انه تخميني، لأن هذه الأجهزة أجزاء داخلية وعميقة لا يمكن رؤيتها، هذا الى أن تجاوب الأطفال لمختلف المقاييس والاختبارات الخاصة بالصوت غير مؤكدة، ولا يعتمد عليها فضلا عن ان اختبارات التجاوب التي تخضع لظروف شرطية خاصة تتأثر الى حد ما بإستعداد الشخص وكفاءاته وقابليته للتعاون، وفي حالات كثيرة تكون فكرة الممتحن او المختبر هي أقصى ما يمكن الحصول عليه من نتائج هذه الاختبارات، وتزداد قيمة هذه الفكرة كلما زادت خبرة الممتحن.

وليس من الغريب استدعاء مختلف الأخصائيين لحضور هذه الاختبارات فمنهم اخصائيو النطق والكلام وعلماء النفس والأعصاب وغيرهم، وذلك بغية الحصول على أفكار وملاحظات مفيدة في التشخيص، فرد الفعل الطفل عند حدوث الأصوات او أوامر مفاجئة، وما قد يتفوه به الطفل من تغيرات منفردة تقليدا لغيره، مع أنه لم يتحدث بكلمة واحدة في حياته، وسلوكه العام او قدراته العقلية، وكل هذه ربما توفر أو تهيئ علامات وظواهر للوصول إلى التشخيص الصحيح.

وفي حالة الأطفال الذين أصيبوا بالصمم بعد تعلمهم الكلام، هنا لا يكون التشخيص بمثل التعقيد، إذ يمكن للطفل أن يصف علتهن وأن يتعاون في إجراءات قياس سمعه، وفي البداية يكون تقدير مدى فقدان السمع غير دقيق نتيجة للاضطراب الطفل بسبب تفاجئه لفقد سمعه، فغاليا ما يتخيل مثل هذا الطفل أنه لا يسمع على الإطلاق، ويرجع ذلك إلى عدم تعوده، وانعدام محاولته لسمع الأصوات الضعيفة، بينما يدعي طفل اخر أنه يسمع جيدا ومن ثم يتجاوب مع أي شيء والى كل لكي يثبت ادعائه، غير أن هذه التخيلات تتلاشى في وقت ما، وعندئذ يمكن قياس السمع بدقة.

والواقع أن عملية إكتشاف الصمم ليست بالسهلة، بل هي عملية معقدة نتيجة لتشابك أسبابها الفسيولوجية والنفسية، فبجانب الأسباب العضوية السابقة الذكر يمكن ان يكون الصمم عرضا من أعراض الهستيريا والصراعات الانفعالية الشديدة، كما تؤدي عملية الضغط المستمر على الطفل أثناء تعليمه اللغة إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الكلام فيستمر على الصمت أو تحدث له عيوب وامراض الكلام.

لذا يعتبر التشخيص عملية معقدة، ومما يزيد الأمور تعقيدا أن الطفل الصغير يستجيب أحيانا لبعض الأصوات والمقاييس المختلفة غير مؤكدة ولا يعتمد عليها كمحك صادق لقياس السمع، ولذا وجب تضافر جهود وملاحظات كثير من الأخصائيين في تشخيص حالات الصمم كالأخصائيين الأرطوفونيين والأعصاب وفروع الطب المختلفة وأخصائيين النفسيين، بالإضافة إلى توافر الأجهزة القياسية اللازمة لتشخيص. **(د. محمد. 2013.ص15.10)**.

ثانيا: طرق قياس القدرة على السمع:

يمكن قياس القدرة على السمع بالطرق الأتية:

أ. قياس السمع للأطفال دون الخامسة:

وذلك بمعرفة مدى إستجابة الطفل للأصوات حسب شدتها وتذبذبها، ويستخدم في ذلك جهاز يسمى الأوديومتر أو جهاز قياس حدة السمع والذي يصدر أصواتا مختلفة في الشدة ليرى الفاحص مدى إستجابة الطفل المستغرق في لعبه أو نشاطه لهذه الأصوات، وبوضع الجهاز إلى جوار الطفل، يقوم المختص بعمل أصوات مختلفة كالأجراس والطبول وما الى ذلك خلف الطفل فإن لم ينتبه الطفل إليها، أخذ الفاحص تقريب الجهاز شيء فشيئا من الطفل حتى يلتفت الطفل نحو مصدر الصوت، ويقيس الفاحص بهذا قدرة الطفل على السمع ومدى قصوره السمعي.

يكشف الصمم عند بعض الأطفال قبل بلوغهم الشهر التاسع، وعادة ما يكون هؤلاء الأطفال قد ولدوا غير مكتملي النمو، أو مصابين بالصفراء أو بأمراض بكتيرية تشير الى احتمال تعرضهم لفقدان السمع، وعادة ما يكون هؤلاء الأطفال تحت ملاحظة مستمرة يقوم بها الوالدان وأطباء الأطفال فمثلا قد تلاحظ الأم ان الطفل لا توقظه الضوضاء المرتفعة، أو لا يبدي رغبة في سماع نغمات صادرة من لعبة. وهذه المؤثرات المبكرة، قد تلفت نظر الوالدين إلى ضرورة الحصول على تقييم حاسة السمع لدى الطفل.

ومن ناحية أخرى، فإن حوالي 20بالمئة من الأطفال ذوي الخلل السمعي لا يتم اكتشاف اعاقتهم حتى سن 18شهرا. وهؤلاء الأطفال غاليا ما يعانون فقدانا سمعيا بين المتوسط والشديد، فكلما قل الفقدان السمعي كان من الصعب اكتشافه، وكثير من الأطفال ذوي الفقدان السمعي بين البسيط والمتوسط لا يلاحظ فقدانهم السمعي إلا عند دخولهم المدرسة الابتدائية، عندما يمرون ببرامج الفحص الطبي في سن السادسة. وغالبا ما يكون كل عشرة تلاميذ، ممن فشلوا في اجتياز الاختبار السمعي عند دخولهم المدرسة، تلميذ واحد يتبين أن لديه فقدانا سمعيا، لذلك كان من المهم استخدام طرق قياس حاسة السمع.

ب.قياس السمع للأطفال بعد سن الخامسة:

ويستخدم في ذلك طرقا متعددة منها:

- طريقة الساعة لمعرفة مدى سماع الطفل لدقاتها، وعلى أي بعد او مسافة يستطيع سماع دقات الساعة.
- طريقة الهمس وهي طريقة تقيس حدة السمع لدى الطفل عن طريق الهمس والكلام بصوت خافت أمام الطفل أو خلفه.
- الأوديومترات الفردية والجماعية لتحديد قصور السمع في كل أذن على حدة، والتي عن طريقها يمكن تحديد القصور السمعي لكل ذبذبة من الذبذبات من الصفر ديسيبل إلى 80 ديسيبل.

وبوجه عام، يمكن تلخيص الخطوات التي تمر بها عملية التعرف على الأطفال ضعاف السمع على النحو التالي:

- فحص جميع أطفال المدرسة فحصا مبدئيا.
- إجراء فحص أدق للأطفال الذين يشتبه في وجود إعاقات سمعية لديهم باختبار عتبة السمع وإذا وجد أن الطفل يعاني من إعاقة سمعية بدرجة أو بأخرى، فلا بد من عرضه على أحد الأخصائيين.
- التأكد من حصول الطفل المعاق سمعيا على العلاج الطبي المناسب.
- إجراء إختبارات سمعية دورية، والبحث في إمكانية استخدام الأدوات المعينة على السمع.
- إجراء تقييم سيكولوجي وتربوي بهدف تحديد نوع الخدمات التعليمية الخاصة اللازمة لكل حال. **(د. محمد،2013، ص15.10)**.

7. خصائص المعاقين سمعيا:

1.7. الخصائص اللغوية:

اللغة وليدة المحاكاة، والعلاقة بين الإعاقة السمعية والنمو اللغوي علاقة طردية، وبينما يواجه ذو الإعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم الشرح والمناقشة

والمحادثة وتكوين المفردات اللغوية والتفاعل الاجتماعي، يجد من ولد منهم أصم مشكلات أكبر ،إذ لا يتمكن من سماع النماذج اللغوية من المحيطين به، كما لا يمكن من تلقي أي رد فعل أو تعزيز لفظي ،هذا إلى جانب أن المعوقين سمعيا بصورة عامة يواجهون صعوبة في ضبط إيقاع الكلمات وقوتها، وطبقتها وطريقة ومكان أخذ النفس ،خاصة إذا كانت الكلمات والمصطلحات والفقرات مركبة وذات مقاطع متعددة، وهكذا يتسم المعوقين سمعيا بضعف قدراتهم اللغوية.

2.7. القدرات العقلية والمعرفية:

أثبتت مقاييس الذكاء التي أعدت خصيصا للأطفال المعوقين سمعيا (اختبارات لا تقوم على المفاهيم والمهارات اللغوية) أن الطفل المعاق سمعيا يتمتع بنفس نسبة ذكاء الطفل طبيعي السمع، وأنه وإن سارت خطوات تقدمه بصورة أبطأ واختلفت وتنوعت وسائل تعلمه إلا أنه يستطيع أن يحصل معرفيا على ذات القدر الذي يحصله الطفل طبيعي السمع.

3.7. القدرات الاجتماعية والمهنية:

يعاني المعاقين سمعيا العديد من المشكلات التكييف الاجتماعي والمهني لفقدانهم اهم وسائل الاتصال الاجتماعي الا وهي لغة الحديث، إذ يجدون صعوبة في التعبير عن الذات، وفهم الأخرين والتفاعل مع المواقف الحقيقية اليومية سواء كان ذلك في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط الاجتماعي بشكل عام، ولذا يبدو الفرد الأصم وكأنه يعيش في عزلة عن الأفراد طبيعي السمع، اللذين لا يستطيعون فهمه، وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة او بلغة الأصابع، ولهذا السبب يميل المعاقين سمعيا إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم، والتي تمثل أهمية حاصة لهم ،بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط التي تترتب على نتاج التفاعل الاجتماعي بين افراد

طبيعي السمع والصم، وعليه فليس من المستغرب ميل الأفراد الصم إلى المهن التي لا تتطلب الكثير من الإتصال الاجتماعي كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة.

ومما سبق يمكن حصر أهم الصفات البارزة في شخصية الطفل الأصم:

- ✓ يتسم الطفل الاصم بمستوي ذكاء لا يختلف عن ذكاء الطفل الطبيعي السمع،
- ✓ يتسم الطفل الاصم بالميل إلى العزلة والإنطواء، فلا يكون صداقات بالسهولة، وإذا كونها فهو يفضل أصدقاءه من الصم أيضا.
- ✓ يتسم الطفل الاصم بالحركة الزائدة Hyperactive، ويرجع ذلك غالبا الى فشله في تكوين علاقات اجتماعية أكثر منه إلى خلل عصبي.
- ✓ يتسم الطفل الأصم بضعف لغة الحديث بالرغم من التدريب، إذ هناك خلل لديه في إيقاع الكلمة، وقوتها وطبقتها، وطريقة أخذ النفس.
- ✓ يتسم طفل الأصم الذي يشعر بحب الناس ورعايتهم له بروح ودودة متفائلة، عكس الطفل الذي لا ينال أي نوع من الرعاية ويشعر بالإهمال فهو يميل إلى العدوانية والبغض، وهو غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية حيث ينسحب من المجتمع بسبب عاهته الحسية.
- ✓ الطفل الأصم لديه مشكلات خاصة بالسلوك مثل العدوان(aggressiveness).
- ✓ الطفل الأصم يظهر عجزا واضحا في قدرته على تحمل المسؤولية.
- ✓ الطفل الأصم يميل إلى الإشباع المباشر لحاجاته، أي أن مطالبه يجب أن تلبى بسرعة. **(هلا السعيد،2016، ص155).**

8. طرق الوقاية من الإعاقة السمعية:

الوقاية هي جملة من الإجراءات المنظمة تهدف إلى حيلولة دون حدوث الضعف أو تطور الضعف إلى عجز او تطور العجز إلى إعاقة دائمة وذلك من خلال التثقيف الصحي الذي يعتبر وسيلة ناجحة ورخيصة للغاية للتحسين من المستوى الصحي للمجموعة، فمن المهم

مثلا ألا يثير فزع الناس او نجعلهم يتصورون المرض في كل شيء وراء كل ظرف من ظروف الحياة، لذا يحسن تركيز الحملات الإعلامية على نواحي الإيجابية ،بإعطاء النصائح التي تقي من الإعاقة، وهنا تكون الأجهزة السمعية المرئية دور هام وكبير في تحسيس المواطنين بالتربية والتثقيف، كتخصيص دقيقتين بعد الموجز الأخبار لبث أهم الأفكار الوقائية التي يمكن تلخيصها في بعض الجمل السهلة لكي تفهم من قبل أكبر عدد ممكن من الناس ،وخاصة النساء في الريف ،وتبين طرق الوقاية من الإعاقة السمعية:

- ✓ الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الأقارب في العوامل المعروف فيها توالد الصم وتوعيتهم لمنع الحمل وإنجاب الأطفال.
- ✓ الصم الولادي، تشريعات الزواج الحديثة تمنع زواج من المرضى الذين يؤدي زواجهم الى إنجاب الأطفال المشوهين خلقيا، ومعالجة الأمهات والآباء بعد الحمل.
- ✓ طلب الشهادة الطبية قبل الزواج، إذ يمثل هذا الفحص الوقائي هام لتأكد من عدم وجود تنافر في العامل الريزيسي بين دم الأم الذي قد ينتج عنه تخلف عقلي وحركي للطفل.
- ✓ العناية بصحة الأم الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة بالجنين والمخدرات، والمسكرات وتوفير التغذية الضرورية واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم في الوالدين.
- ✓ العناية في الولادة العسرة واتباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة والاختناق عند المحاولة لإنقاض الأم.
- ✓ الوقاية من أمراض الطفولة بالتحصين ضد الأمراض باللقاح اللازم.
- ✓ معالجة أمراض الأذن والامراض التي لها أثر سيء على الأذن والسمع بوقت مبكر وبالطريقة الصحيحة والحديثة ونشر الوعي الصحي بين الجماهير حول العناية بصحة الأذن والسمع وكيفية المحافظة على صحتها.

- ✓ منع الشدة على الاذن ووقايتها من التعرض لصوت الانفجارات والضجيج مع الإمتناع عن التدخين والكحوليات.
- ✓ التشخيص المبكر لأمراض الأذن واكتشاف الحالات التي تؤدي الى فقدان السمع وحالات الصمم.
- ✓ توعية الآباء، وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع او الصمم بين الأطفال بالمراقبة والشك في الطفل الذي لا ينتبه للمخاطبة او الدرس والطفل الذي يتأخر في تعلم النطق او نطقه مشوه.
- ✓ توفير العلاج اللازم في الأدوار المبكرة في الإصابة بأمراض الاذن، بالطريقة الطبيعية او الجراحة أو التعليم الخاص أو إستعمال مساعدات السمع وكل ذلك في مراكز طبية تضم اخصائيين وأطباء مدربين في الجراحة الحديثة للأذن، وفي معاهد السمع وتعليم فاقدي السمع وتزويدهم بأجهزة السمع.

هذه أهم معالم الوقاية التي ستمكن بأرخص التكاليف من تفادي ظهور ألاف الحالات المؤلمة، التي ستكلفنا اضعاف ما قد تنفقه على المعاينة، وظهور هذه السياسة بطبيعة الحال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا برمجت لزمن طويل وفي إطار سياسة صحية تعطي الأولوية للوقاية فعلا لا قولا، وتخطيط لأجيال سليمة قبل أن تقع فريسة للمرض الذي يضطرنا إلى تشيد هذه المستشفيات والمؤسسات. **(السيد عابيد ،2000، ص25_26)**.

الخلاصـــــــــــة:

يعتبر الصمم منعطفا يقف أمام الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية حيث يمنعهم من التواصل مع بعضهم البعض، كما يؤثر على نشاطاتهم اليومية وذلك لأن وظيفة السمع من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي، ويشعر هذا الفرد بقيمة الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع بسبب ما يتعلق بالأذن نفسها، فهناك ارتباط كبير بين الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام واللغة، فبالرغم من سلامة الجهاز النطقي للأطفال المعاقين سمعيا، إلا أنهم يلفظون أصوات الكلام بطريقة غير صحيحة في معظمها.

الفصل الثاني: لغة الإشارة

الفصل الثاني :لغة الاشارة

-تمهيد

1-مفهوم لغة الإشارة

2-تاريخ لغة الإشارة

3-أنواع لغة الإشارة

4-خصائص لغة الإشارة

5-قواعد و أسس لغة الإشارة

6-أهمية لغة الإشارة

7-تعلم لغة الإشارة

8-كتابة لغة الإشارة

-الخلاصة

تمهـــــــــــيد:

تعتبر لغة الاشارة بمثابة اللغة المرئية للاتصال بين الصم فقد فرضت نفسها الان كلغة رسمية وأصبحت لا غنى عنها بالنسبة لهم ونظرا لأهميتها ودورها الفعال تطرقنا في هذا الفصل الى تعريفها وعرض تاريخها وخصائصها وقواعدها وأنواعها.

1. تعريف لغة الإشارة:

لغة الإشارة هي نظام من الرموز اليدوية تمثل بعض الكلمات والمفاهيم أو الأفكار المعينة وهي تعتمد إعتمادا كبيرا على حاسة البصر وهي ملائمة بصفة خاصة للأطفال صغار السن حيث يكون من السهل عليهم رؤيتها كما أنها لا تتطلب تنسيقا عقليا دقيقا لتنفيذها وقد فرضت لغة الإشارة نفسها كلغة رسمية للتلاميذ الصم حيث يمكن تحديد أهم السمات المتعلقة بلغة الإشارة فيما يلي:

- لغة الإشارة تستعمل حركات الأيدي محل اللغة المنطوقة وتعطينا تعبيرات الوجه وحركات الجسم.
- إشارات مرئية تحل محل التعبير الصوتي تحل العيون محل الأذان في استقبال الرسالة

كما أن لغة الإشارة تتكون من أربعة عناصر أساسية هي:

* شكل اليد hand shop.
* الحركة mouvement.
* الاتجاه orientation .
* الموقع (المكان) location. **(ليهم ،2020، ص35-36)** .

➢ كما يعرف عيسى **(2001)** لغة الإشارة على أنها هي الوسيلة الطبيعية للاتصال أو التخاطب مع الأصم حيث يقترن المنبه البصري و المفهوم العلمي أو البيئي أو المهني المرئي بالمعنى كما يعرفها أيضا بانها طريقة للتعبير بالدلالات عن أفكار و معلومات تدل على اللغة المسموعة و هذه الدلالات إشارات مصطلح عليها للتعبير عن معاني اللغة بشكل ما فلغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها و نظامها و الذي يمكننا من تركيب جمل كاملة و تعتبر كلغة الام بالنسبة للأصم مثل اللغة العربية بالنسبة لنا و هي

إشارات ليس لها مدلول معين يرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها و قد تم الاتفاق عليها وتنقلت من جيل إلى جيل اخر (**د. احمد، 2019، ص222-223**).

- كما يذكر "**اللقاني والقرشي (1999)**"ان لغة الإشارة بمثابة اللغة المرئية للاتصال بين الصم وهي عبارة عن نظام متطور على مستوى عال يعتمد على الرموز التي لا ترى ولا تسمع وتلك الرموز تم تشكيلها عن طريق الأذرع والأيدي في أوضاع مختلفة وتعتبر لغة الإشارة لغة قائمة بذاتها لأنها تؤدي معنى متكامل (**نفس المرجع السابق**).
- وتعد لغة الإشارات لغة نظرية بصرية وقد نشرت عبر العديد من السنوات للصم لكي يتعلموا كيف يتواصلوا مع الاخرين و قد تعلمها و اعتاد عليها اكثر من خمسمائة الف شخص اصم في الولايات المتحدة و كندا على سبيل المثال فهي اللغة الوحيدة التي تتم من خلال الأعين فالفرد العادي يجب ان يتعلم الاستماع مع الرؤية لكي يستطيع التواصل مع المحيطين به اما في لغة الإشارة فالاستماع و الانتباه و التواصل كل ذلك يتم من خلال النظر و تتبع الإشارات الدالة على معنى معين و اذا تحقق هذا التواصل يعد هذا في حد ذاته تحديا غير عادي حيث يجب على كل مهتم بالتعامل مع افراد الفئات الخاصة وبالتحديد الافراد الصم و كذلك افراد الاسرة التي يوجد بها طفل او فرد اصم ان يقدم مباشرة على هذا التحدي .(**كامل،2004،ص7-8**).
- إن لغة الإشارة هي وسيلة التواصل التي يستخدمها العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا (الصم) او صوتيا (البكم) وهي تستخدم:
  - **حركات اليدين** كالأصابع لتوضيح الأرقام والحروف.
  - **تعابير الوجه** لنقل المشاعر والميول وتقترن بحركات الأيدي لتعطي تراكيب للعديد من المعاني.
  - **حركات الشفاه** وهي مرحلة متطورة من قوة الملاحظة إذ يقرأ الصم الكلمات من الشفاه مباشرة.

- **حركة الجسم** كوضع بعض الإشارات على الأكتاف أو القمة وجوانب الرأس أو الصدر أو البطن من استعمال ايحائي لتوضيح الرغبات والمعاني وذلك بشكل عام للتعبير عن الذات وهي تختلف من بلد إلى آخر (**العجيلي،2014، ص31-32**).

2.لمحة تاريخية عن لغة الإشارة:

تعتبر لغة الإشارة واحدة من أعظم اللغات العالمية المتكاملة والشيقة كما أن الاهتمام بلغة الإشارة يجعلها تنموا وتزدهر ومن جانب اخر إذا علمنا ان الاحصائيات قد اثبتت ان أكثر من (20) مليون شخص في الولايات المتحدة الامريكية على سبيل المثال لديهم صعوبات في السمع وأيضا ما يقرب من (2) مليون يعتبروا من الصم بعض هؤلاء الافراد ولدوا صم (صمم خلقي او فطريcongenital deafeness) وهناك أيضا أنواع من الصمم يأتي في فترة الشيخوخة وكذلك ممكن حدوثه خلال الإصابات في الحوادث او المرض أو من بعض المشروبات (صمم عرضي وقتي).

والمتتبع لتاريخ نشأة وتطور لغة الإشارة يجد انه خلال القرن السادس عشر قد أدرك الكثيرين من العاملين في مجال رعاية افراد الفئات الخاصة ان الأشخاص الصم لا يحتاجون الى التحدث المسموع او اللغة المسموعة لكي يتعلموا كما انهم لا يحتاجون بالضرورة الكتابة والصور التي قد يصعب حملها او التعامل من خلالها مع المحيطين بهم مع ذلك فانه من خلال بعض الإشارات البسيطة أمكن تعليم الكثير منهم بعض مبادئ التواصل مع المحيطين

بهم ويعد "**بيدرو دي بونسي**" Pedro Ponce de León, وهو راهب إسباني من أوائل الذين نجحوا في تعليم الأطفال الصم للعائلات النبيلة في عام (1555)

ثم توالت المحاولات من بعده في نفس المجال ففي عام (1620) ظهرت كتابات "**جوان بابلودى بونيت**" Juan de Pablo Bonet و هو أيضا راهب اسباني حيث قدم اول كتاب في تعليم لغة الإشارات للأشخاص الصم بالرغم من انه كان كتاب صغير و موجز، ثم توالت المحاولات من كل من "**ليبى شارلز**" القس الفرنسي و "**صمويل هينيك**" الضابط الألماني بينما

كانوا يقومون بزيارة لاحد المناطق الفقيرة في باريس قابلوا اثنين من الفتيات الصم و كانت الفتيات يسالنا امهن ان تعلمهن التعليمات الدينية ،هذه المقابلة اشعلت الرغبة لدى 1771 Charles-Michel de L'Épée, "**ليبى شارلز**" l'Abbé de L'Épée لتعليم الأشخاص الصم من خلال لغة سهلة بالنسبة لهم و معبرة و تمكنهم من التواصل مع المحيطين بهم، و أوضح انه بإمكانه ان يجعل الأشخاص الصم جاهزين و مستعدين لكي يتواصلوا مع المحيطين بهم سواء العاديين او الصم بدون تحدث ثم بدا في دراسة الإشارات التي كانت مستخدمة بين مجموعات الأشخاص الصم في باريس و اعد من خلال ذلك معلومات متنوعة و أضاف اليها ابتكاراته التي هي نتيجة لترجمة علامات لتحدث الفرنسية و تعلم لغة الإشارات الخاصة بهذه اللغة، و بذلك النجاح روج ذلك العالم الاستخدام للغة الإشارات كطريقة لتعليم الأطفال الصم ، و انشأ "**ليبى شارلز**" اول مدرسة حرة لتعليم الأشخاص الصم في باريس عام 1755 و كانت تأخذ التلاميذ من كل انحاء فرنسا حيث درب المعلمين على طرائقه جيدا و بعدها فتحت المدارس الأخرى في انحاء الإقليم أبوابها و رفعت علمها و رايتها لتعليم لغة الإشارات بالفرنسية.

أما "**صمويل هينيك**" **Samuel Heinicke 1727-1790**الضابط الألماني فقد اهتم هو الاخر بتعليم الأطفال الصم طرق أخرى للتواصل مع المحيطين بهم تركز على قراءة الحديث من خلال تتبع حركات الوجه والشفاه والتي هي محاولة لتعليم الأشخاص الصم من خلال التحدث بدون الاستخدام للغة الإشارات.

وبذلك فقد كانت تلك الطرق التي ابتكرها كل من "**ليبى شارلز**" و "**صمويل هينيك**" ومن الطرق الرائدة والمبشرة للغة الإشارة السائدة اليوم المستخدمة في التواصل مع الصم حيث مهدت تلك الطرق المبكرة الى استخدام كل الطرق الاتصالية المتاحة المتضمنة لتعليم الأشخاص الصم **(م. كامل،2004، ص-21-22)**.

3. خصائص لغة الإشارة:

تشترك لغة الإشارة مع العديد من اللغات الإنسانية المنطوقة الأخرى في العديد من الخصائص والسمات منها:

1.3. المرونة flexibility:

يمكن إيجاد في اللغة المنطوقة مترادفات كثيرة للكلمة الواحدة تعبر عن مدلولها تبعا لسياق الذي ذكرت فيه، وكذلك عند استخدام لغة الإشارة حيث يمكن استخدام العديد من الإشارات للتعبير عن معنى محدد. (**الحضرمي، 2019، ص946**).

2.3. الإبداعية creativity:

ويقصد بها ان النظام اللغوي يتيح فهم عدد غير محدود من العبارات بما في ذلك العبارات التي لم تكن معروفة من قبل، فالأطفال الصم الذين تعلموا لغتهم الام المتمثلة في لغة الإشارة يصبحون وبسرعة كبيرة قادرين على توليد وفهم عدد لا محدود من العبارات وهو ما يعرف بعملية الاكتساب اللغوي. (**لغة الإشارة**, www.bibalex.org).

3.3. الاستبدالية substitutability:

وهي خاصية لغوية تمكننا من التحدث عن أحداث تنتمي لزمان ومكان بعيدين عن زمان ومكان موضوع الحديث والحوار نفسه كالحديث عن الماضي أو المستقبل

4.3. التبادلية mutuality :

ويقصد بها إمكانية تبادل الأدوار بين كل من المرسل والمستقبل، فلكي يكون هناك حضور للغة لابد من وجود المتحدث (المرسل)، وأينما وجد المتحدث (المرسل) وجد المستمع (المستقبل).

ولغة الإشارة مثلها مثل أي لغة، يقوم المتحدث بالتعبير عن حديثه باستخدام الإشارات الدالة على المعنى المقصود ببناء اشاري ليس لفظي، لكن يختلف دور المستقبل من الاستماع الى الانتباه البصري ليعي المعنى المقصود. **(يحيى بن أفلح بن سالم الخضرمي، 2019 ص946).**

4.4. إمكانية التعلم possibility of learning :

وهي خاصية في اللغة تجعل من الممكن لأي إنسان من أي جنس او سلالة ان يتعلم في مرحلة الطفولة أي لغة مع الأخذ في عين الاعتبار بالطبع ضرورة توفر السلامة الصحية وضرورة التعرض لنماذج هذه اللغة تحت ظروف بيئية ملائمة بينما تختلف لغة الإشارة عن اللغات الإنسانية المنطوقة الأخرى في عدد من الخصائص والسمات منها:

- **العلاقة بين اللفظ و المعنى The relationship between pronunciation and meaning:**

من الملاحظ في اللغات المنطوقة انه ليس ثمة عالقة طبيعية او تمثيلية بين المفردات اللغوية وما تدل عليه، فمثال لفظة "جبل" لا يتشابه تكوينها الشكلي أو الصوتي مع ما تحمله من دلالة على تلك الكمية من الرمال المتراكمة التي لها قمة ولها قاعدة ولها إرتفاع، إلا أن هذه اللفظة وضعت لها المدلول أما في لغة الإشارة فان المفردة الاشارية تستخدم في الإشارة الى مالها معتمد على أساس الوصف، أي ان حركة اليد تحمل وصفا لمدلول الإشارة.

- **التنوع في التركيب اللغويDiversity in linguistic structure :**

في لغة الإشارة يبدا التركيب اللغوي الاشاري دائما بالمسند اليه ثم بالمسند، ثم تأتي موسعات الجملة كذكر المكان مثلا ولكن هذا التوسع في لغة الإشارة محدودة جدا. **(لغة الإشارة،www.bibalex.org).**

4.قواعد وأسس لغة الإشارة:

يوضح **جميل (2006)** ان لغة الإشارة مثل أي لغة منطوقة كاللغة العربية التي نستخدم فيها سرعة الصوت ونغمته للإشارة الى الحدود بين الجمل. كذلك لغة الإشارة تستخدم فيها الحركات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والحيز المكاني، وسرعة الإيقاع للإشارة الى الحدود بين الجمل والتفريق بين صيغة السؤال عن الإجابة.

ويشير الحنفي **(2003)**" **بان ويليام ستوكي** William Stokoe " هو لساني أمريكي من الأوائل الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس لغة الإشارة، وهذا يؤكد ان هناك قواعدا وأسسا لا بد من توافرها في أي لغة اشارية، وهي كما يلي:

- **موقع اليد** (الإشارة) بالنسبة للجسم" تتشابه بعض الإشارات مع بعضها في الشكل والحركة واتجاه راحة الكف لكنها تختلف فقط في موقع الإشارة بالنسبة للجسم فالإشارة الدالة على وقت العصر والإشارة الدالة على وقت المغرب تتشابهان في الشكل وتختلفان فقط في الموقع بالنسبة للجسم.
- **شكل اليد** (الإشارة)"يتلخص في أن شكل اليد يختلف من إشارة لأخرى، فإشارة شهر تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل هلالي، ولكن شكل اليد مختلف تماما في إشارة سنة حيث يشار بالسبابة الى الاسنان.
- **اتجاه اليد**" إشارة حرف التاء تضم فيه أصابع اليد ما عاد السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى وراحة اليد باتجاه المتلقي، والرقم إثنان تضم فيه أصابع اليد ما عاد السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى والكف في وجه المتلقي، وكذلك حرف الباء والرقم واحد، وحرف الثاء والرقم ثلاثة.
- **حركة اليد**" فعلى سبيل المثال تتشابه الإشارة الدالة على الحقيبة المدرسية مع الإشارة الدالة على الأسرة في كل شيء ما عادا حركة الإشارة. ففي الحقيبة المدرسية تكون الحركة من الأمام إلى الخلف على مستوى الكتفين كدلالة على وضع الحقيبة المدرسية على الظهر أما الأسرة فتكون الحركة دائرية إلى الأمام في منتصف الجسم.

❖ **الحركات غير اليدوية**" وتشمل تعابير الوجه، والكتفين، حركة الفم، وغيرها من حركات الجسم.

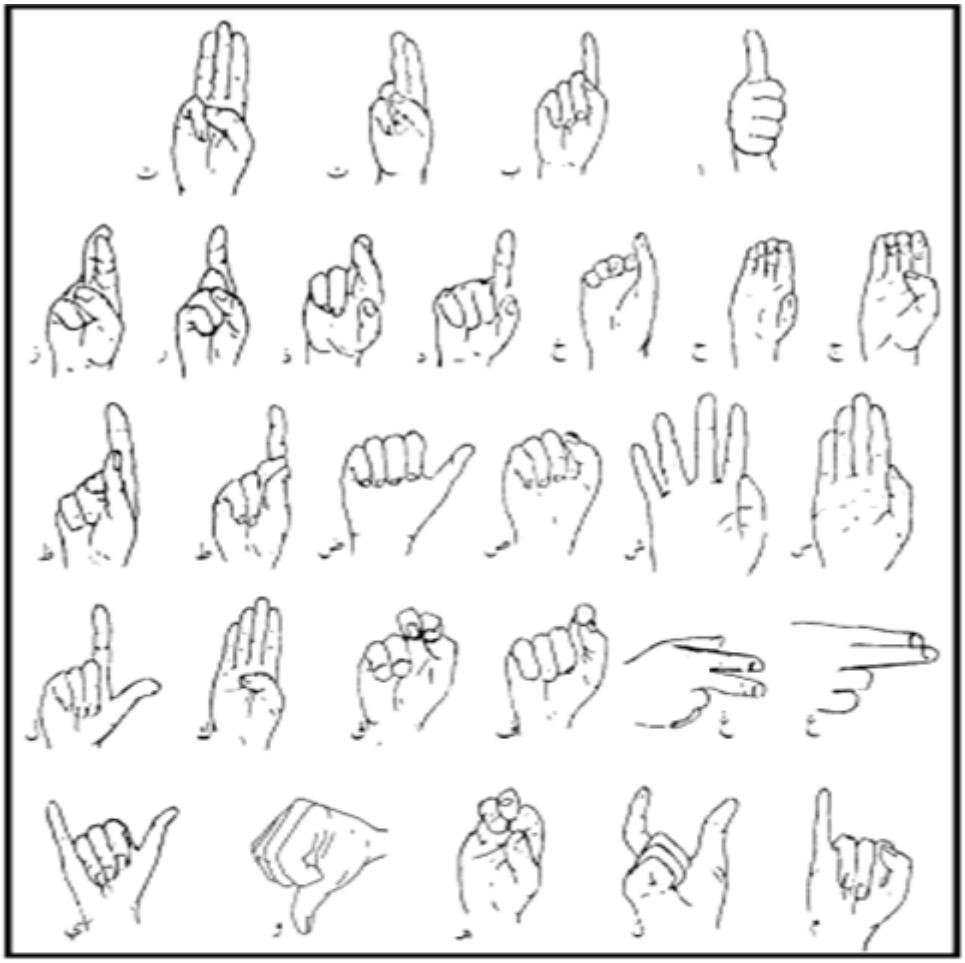

الشكل رقم4: الهجاء الاصبعي للأبجدية العربية

المصدر: احمد ابن عبد الله،(2008).اثر اختلاف نمط عرض لغة الاشارة في برمجيات الكمبيوتر التعليمية على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ الصم واتجاهاتهم نحو البرمجيات.رسالة دكتوراه.كلية المعلمين.جامعة الملك سعود.

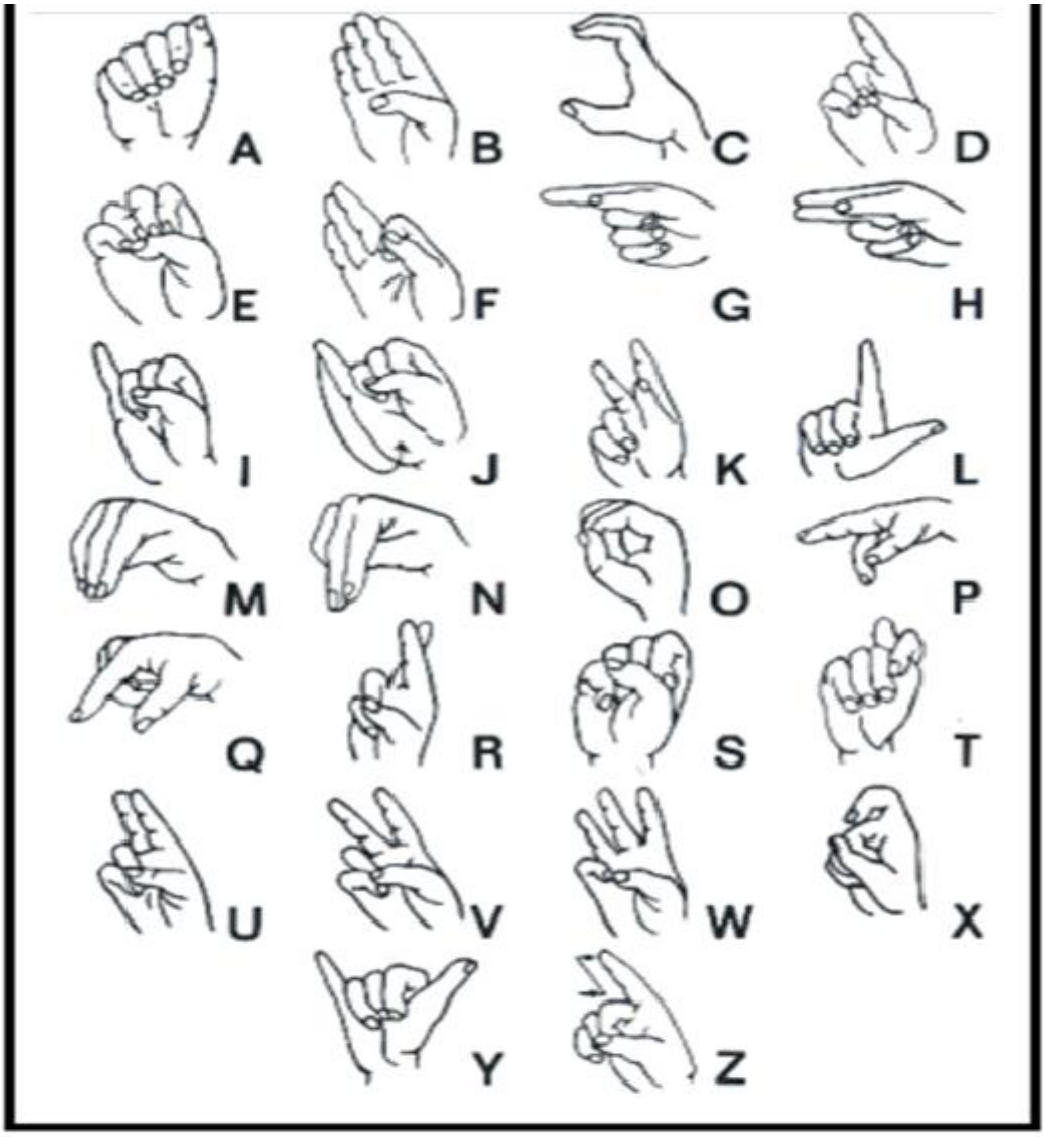

الشكل رقم5: الهجاء الاصبعي الامريكي

المصدر: احمد بن عبد الله،(2008)،اثر اختلاف نمط عرض لغة الإشارة في برمجيات الكمبيوتر التعليمية على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ الصم واتجاهاتهم نحو البرمجيات،رسالة دكتوراه،كلية المعلمين،جامعة الملك سعود.

5. أنواع الإشارات:

الإشارات التي يستخدمها الأفراد الصم تنقسم إلى قسمين هما:

- **الإشارات الوصفية Descriptive signs:**

وهي إشارات يدوية تلقائية تصف فكرة معينة وترتبط الإشارة بأشياء حسية ملموسة في ذهن التلاميذ الصم، ويقومون بالتعبير عنها بالإشارة، مثل رفع اليد للتعبير عن الطول وفتح

الذراعين للتعبير عن الكثرة وتضييق المسافة بين الابهام والسبابة للدلالة على الأصغر.

والإشارة الوصفية كثيرة الشيوع بين الأسوياء ويستعملونها لتكسب الكلام قوة وتعبيرا دقيقا، ويمثل **الشكل 1** نموذجا للإشارات الوصفية.

الشكل رقم (1): نموذج الإشارة الوصفية

المصدر: احمد بن عبد الله.(2008).اثر اختلاف نمط عرض لغة الاشارة في برمجيات الكمبيوتر التعليمية على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ الصم واتجاهاتهم نحو البرمجيات.رسالة دكتوراه.كلية المعلمين.جامعة الملك سعود.

❑ الإشارات الغير وصفية Non-descriptive signs:

وهي إشارات ليس لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها. وعندما تسأل الأفراد الصم عن مدلول تلك الإشارات لا تجد لديهم أية إجابة شافية مثل الإشارة المستخدمة للتعبير عن الأسبوع، والإختبار، وإشارة طبيعي.

وهذا النوع من الإشارات قاصر استعمالها بين الأفراد الصم ولا يستعملها الأسوياء لذلك تعد هذه الإشارات بمثابة لغة خاصة بالأفراد الصم لا يفقهها غيرهم ويوضح الشكل **2** نموذجا للإشارات غير الوصفية وهي إشارة تدل على كلمة غدا. **(الدريويش،2008، ص65-66)**.

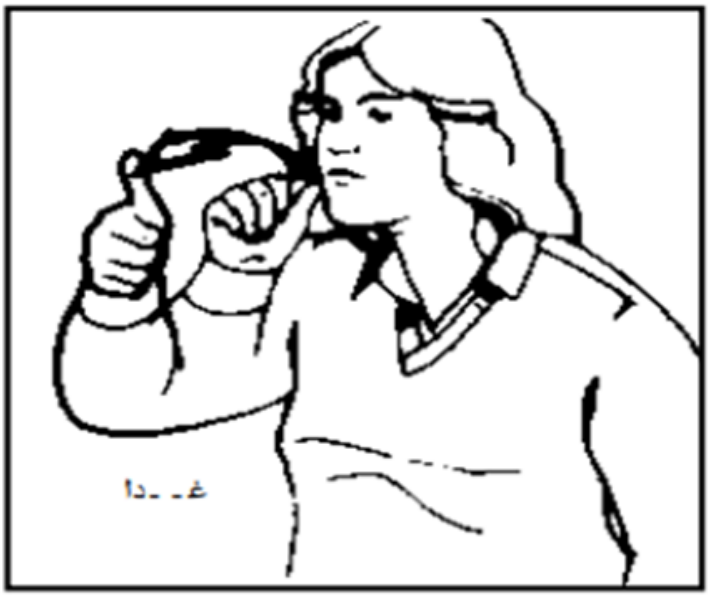

الشكل رقم2: نموذج الإشارات غير الوصفية

المصدر: احمد بن عبد الله،(2008).اثر اختلاف نمط عرض لغة الاشارة في برمجيات الكمبيوتر التعليمية على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ الصم واتجاهاتهم نحو البرمجيات.رسالة دكتوراه.كلية المعلمين.جامعة الملك سعود.

6. تعلم لغة الإشارة:

الإشارة يتم اكتسابها أو تعلمها من خلال التعامل مع الأفراد الصم صغارا أو كبارا من جانب الافراد السامعين، و تعلم لغة الإشارة للسامعين أمر هام في منع العزلة بين الافراد الصم و مجتمع السامعين، و تزداد أهمية تعلم لغة الإشارة بالنسبة لأباء الصم من السامعين و معلميهم الذين يتعاملون معهم، و مع إنتشار معاجم لغة الإشارة و القواميس الاشارية إلا أن تعلم الإشارة ذاتيا يعد أمرا صعبا جدا و بالأخص على السامعين المبتدئين، فلا بد من الممارسة و الاحتكاك بالأفراد الصم لتعلم لغة الإشارة.

1.6. اعتبارات لمن يتعلم لغة الإشارة لأول مرة:

لمن أراد تعلم لغة الإشارة للمرة الأولى عليه مراعاة اعتبارات عدة منها:

* أن يكون لديه الاعتقاد بأهمية لغة الإشارة، وأهمية تعلمها، حيث يساعد هذا الحماس في تعلم هذه اللغة.

* إكتساب المفردات اللغوية الاشارية وزيادة الثروة اللغوية يساعد على تكوين الجمل وسرعة المحادثة بعد معرفة قواعد اللغة وفن أدائها.
* لغة الإشارة لغة سهلة الاكتساب متى توافرت الإرادة والثقة في النفس، وعدم الاستخفاف بها عند الاستخدام.
* قد يشعر المتعلم بالاستخفاف باللغة ولكن سرعان ما ينتهي عندما يشعر بقيمتها في تسهيل عملية التواصل، وتزداد قناعته بها عندما يتمكن من استخدامها بشكل متقن مع الصم.
* التحدث مع أصحاب اللغة الأصليين للتعرف على لغتهم يساعد على التحدث بها بطلاقة.
* الاحتكاك بالأفراد الصم والتحاور معهم يحسن طريقة التواصل، وبشكل سريع وفي وقت قصير.
* إن المعلومات النظرية للغة الإشارة مهمة جدا لاكتساب الخبرات والمعلومات التي تساعد على بداية الاندماج مع الافراد الصم بوعي وإدراك كاملين.

2.6. اعتبارات تعلم الصغار للغة الإشارة:

المفيد عند تعليم لغة الإشارة للأطفال مراعاة بعض الإجراءات ومن أهمها:

* أن يتعلم الطفل الاصم الإشارات البسيطة مثل الحركات والأداء فيبدأ تعلم إشارات تتم بحركة واحدة ثم الإشارات التي تتم بحركتين.
* الابتعاد في البداية عن تعليم الإشارات التي تتم بأكثر من حركتين، ويتطلب أداءها مهارة يدوية عالية في وقت لم يكتمل فيه النمو الجسمي للطفل الأصم.
* يفضل الابتعاد عن الإشارات المعبرة عن معاني مجردة وكلما كانت الإشارة تعبر عن محسوسات قريبة من الطفل الاصم كانت الاستجابة أسرع. **(الدريويش،2008، ص 69-70)**.

7. أهمية لغة الإشارة:

لغة الإشارة هي اللغة الأساسية لأطفال الصم وضعاف السمع، حيث يتم إعتماد المؤسسات التعليمية على استخدامها، في تعليم هؤلاء الأطفال، واعتبارها اللغة الأولى لهم واعتبار اللغة الخاصة بالبلد الام هي اللغة الثانية.

وقد أكدت عديد من الدراسات والبحوث الامريكية على أهمية استخدام لغة الإشارة في تعليم الأطفال الصم، لما فيها من اثار إيجابية على فاعلية الاتصال وتحسين اللغة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما اوصت بأهمية تعليم لغة الإشارة لأهالي الصم وأفراد المجتمع المحيطين بهم، لان ذلك يخرج الأطفال الصم من عزلتهم ويزيدهم ثقة في النفس واحتراما لذواتهم، كما يجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين سواء مع أقرانهم من الصم أو السامعين العاديين. (**الحضرمي،2019، ص8-9**).

ويذكر "**عيسى (2001)**" ان لغة الإشارة هي الوسيلة الطبيعية للاتصال والتخاطب مع الأصم حيث يقترن المنبه البصري والمفهوم العلمي أو البيئي أو المهني المربي بالمعنى، فلغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة، وتعتبر طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للأصم مثل اللغة العربية بالنسبة لنا، وهي إشارات ليس لها مدلول معين يرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها، وقد تم الاتفاق عليها وتنقلت من جيل إلى أخر.

ويذكر" **اكمأن (1989) Akamatsu**" ان استخدام لغة الإشارة في التواصل بين الصم وبعضهم والعاديين يؤدي إلى زيادة التوافق النفسي، ونمو الذات للأصم، وأكدت على أن العصر القادم هو عصر استخدام لغة الإشارة بالنسبة للأصم نتيجة للبحث اللغوي والسياسات التعليمية المؤبدة.

كما أشار" **ريلى مكلينتر وسيجو** "**(Seago (1992 Reilly**" إلى أهمية استخدام لغة الإشارة كوسيلة من وسائل الاتصال مع التلاميذ المعاقين سمعيا وأنه من الضروري إتقان المعلم

لها وتحديد إشارات الكلمات والمفاهيم أثناء الإعداد للدرس واستخدام تعبيرات إيماءات الوجه لتوضيح معنى وتؤكد "**اليسا نيوبورت (1988)Newport** " أن للغة الإشارة أهمية كبرى في برامج تعليم الصم واكسابهم اللغة. وتشير **ريلي (1992) Reilly** أن استخدام الإشارات وطرق التواصل الكلي كوسيلة من وسائل الاتصال مع التلاميذ الصم امر ضروري وعلى المعلم اتقانها، ويتفق مع ما سبق "**ايتانو يوشينا جو (Yoshinaga–itano 1993)** " حيث أوضح أهمية استخدام طرق التواصل الكلية في التواصل مع الأطفال المعاقين سمعيا لتبسيط التعلم وتزداد فترة احتفاظ الاصم بالمعلومات المقدمة له مقترنة بالغة الإشارة. كما اكدت دراسة "**سنتينسون** "وأخرين على أهمية لغة الإشارة عند تقديم وعرض معلومات للصم. **(د. احمد،2019، ص 242–253)**.

8.كتابة لغة الإشارة:

لقد ظهرت فكرة كتابة لغة الإشارة لأول مرة على يد "**وليام ستوكو William Stokoe**" عام 1960وسمي حينها (**Stokoe Nation**) واستخدم الاختصار **SN** للإشارة إليه ومع أنه نشر في كتاب خاص إلا أنه لم يلاق قبولا واسعا. وكان يستخدم عند الحاجة والضرورة فقط من قبل المتخصصين ولم يتم إعداد نسخة مقننة له أبدا لذا لا يمكن إعتباره نظام متكامل ومع هذا فقد استخدم أحيانا لأخذ الملاحظات.

و في عام 1974 وبناء على طلب من الباحث "لارسون فون ديرليث (Larso Von Dre Lieth«و فريقه في جامعة كوبن هاجن في الدينمارك (The University of Copenhagen) طلب من الأمريكية "فالري ساتون (Valerie Sutton)" إعداد نظام كتابة الإشارة و الإيماءات الجسمية فكانت هذه هي بداية نظام كتابة لغة الإشارة باسم نظام ساتون) (Sutton System و قد عرف باسم كتابة الإشارة (Signwriting) و استخدام الإختصار SW للإشارة إليه.

وفي عام 1977 كانت مجموعة المسرح الوطني للصم The National Theater of Deaf (NTD)أول مجموعة تتعلم كتابة لغة الإشارة.

وفي فترة بين عامي 1975-1985 كانت لغة الإشارة تكتب باليد فقط ولم يكن هناك أي وسيلة لطباعة خطوط الإشارة وكانت هناك صحفية تكتب باليد بشكل كامل في الأعوام بين 1981-1984 حيث كان يستغرق إعدادها ثلاثة أشهر لذلك كان صدورها ربع سنوي. وفي عام 1986 تم اعداد أول برنامج محوسب لكتابة لغة الإشارة اسمه (Sign Writer) أعده" ريتشارد جليفز (Ritchard Gleavs) " وكانت نقطة تحول تاريخية في كتابة لغة الإشارة. أما الآن فيوجد العديد من برامج كتابة لغة الإشارة مثل SW-Edit SW java وغيرها.

إن كتابة لغة الإشارة فكرة ثورية في تعليم الصم وهي تستجيب للتحدي القائم في تعليم الصم والمتمثل في تعليمهم بلغتهم الخاصة لكن المشكلة كانت في الاعتقاد بانه لا توجد طريقة تمكنهم من كتابة لغتهم كما انه من غير المقبول تقبل مستواه الضعيف في كتابة اللغة المحكية. **(أبو شعيرة،2007، ص 24-25).**

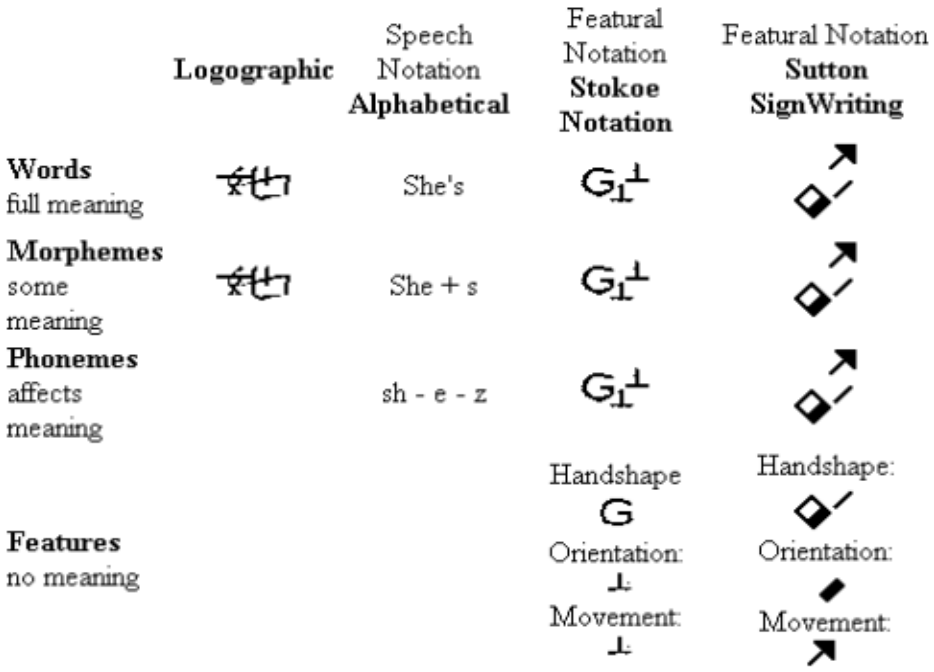

شكل 3: مقارنة بين نظام ساتون SW ونظام ستوكو SN لكتابة لغة الإشارة

المصدر: محمد اسماعيل محمود ابو شعيرة،(2007).أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الاكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان.أطروحة الدكتوراه.كلية الدراسات العليا.جامعة الأردن.

إن نظام كتابة لغة الإشارة ليس لغة إشارة جديدة بحد ذاته بل هو كتابة للغة الإشارة المعروفة والمستخدمة عند الصم وهذا النظام يصلح لاستخدامه مع كل لغات الإشارة الموجودة سواء لغة الإشارة الأمريكية او العربية واليابانية أو غيرها.

وما نفعله هنا أننا نسقط الإشارة (نرسمها)(نكتبها) على وسيلة القراءة المستخدمة من الورق أو اللوحات أو حتى الحاسوب فيستطيع الأصم قراءتها وهنا يتم استخدام كتابة لغة الإشارة لكافة الأغراض التي تستخدم فيها كتابة أي لغة.

وقد تم كتابة العديد من النصوص بلغة الإشارة في تلك الدول للتعليم، وقصص الأطفال والروايات، والقصائد الشعرية وقد وجد الباحث نصا للكتاب المقدس (الانجيل) مكتوبا بلغة الإشارة الامريكية وتم استخدامها في التعليم في عدد من المدارس في أمريكا وكندا وألمانيا والبرازيل واليابان وجنوب إفريقيا..... وغيرها.

ولقد أثارت كتابة لغة الإشارة جدلا واسعا منذ اليوم الأول لظهورها في عام 1974 حتى بين الافراد الصم أنفسهم حيث اثارت موجة من الرفض والاستهزاء وهذا ما يحث (تاريخيا) للأفكار الجديدة، وليست كتابة لغة الإشارة استثناء في ذلك والأسباب وراء رفض كتابة لغة الإشارة تمثلت فيما يلي:

- أنه لم يتخيل أحد فيما سبق أن تتم كتابة لغة الإشارة وأن كتابة لغة الإشارة ستؤدي إلى عزل الأفراد الصم ولن يستطيعوا تعلم اللغة الإنجليزية (اللغة المنطوقة عموما) وأن الناطقين في الغالب لن يتمكنوا من تعلم كتابة لغة الإشارة (**أبوشعيرة.2007، ص 24-25**).

الخلاصـــــــــــــة:

من خلال السرد النظري للغة الإشارة نجد أن لها أهمية كبيرة فهي اللغة التي تستخدم بين الصم في إتصالهم المباشر فيما بينهم و يتناقلونها و يتخاطبون بها في صورة إيماءات مرئية حيث تعتمد على استخدام أصابع الأيدي و العين و تعبيرات الوجه و حركة الشفاه و الجسد، و يتم استقبالها بواسطة العين، و لغة الإشارة تختلف بين الدول من حيث قواعدها النحوية و تراكيب الجمل و إشارات و مفرداتها و ذلك يعود الى طبيعة البيئة و ثقافة المجتمع الذي يتداولها، كما تساعد هذه اللغة أفراد الصم في إندماجهم في المجتمع و إخراجهم من عزلتهم.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الدراسة الاستطلاعية

الفصل الثالث: الدراسة الاستطلاعية

-تمهيد:

1-الدراسة الاستطلاعية

2-إجرائات الدراسة الاستطلاعية

3-حدود الدراسة

4-عينة الدراسة

5-منهج الدراسة

6-أداة الدراسة

-الخلاصة

تمهيـــــــــد:

بعد أن تطرقنا الى الجانب النظري لهذه الدراسة سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة وأهم الأساليب للوصول الى نتائج الدراسة والمتمثلة في المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات والأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات بهدف الوصول الى النتائج وتفسيرها

1.الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي بالنسبة للباحث بهدف التعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة التي سيتم دراستها بالإضافة الى التقرب من افراد العينة داخل ميدان البحث، هي دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها باستعمال الوسائل التقنية للبحث تطبق عادة مع عينة صغيرة يحدد الباحث من خلالها مشكلة البحث ويصيغ الفرض بطريقة أكثر واقعية وتمكنه من اختيار أكثر وسائل صلاحية لدراستها كما انها ترشده الى الصعوبات الكامنة **(الفتاح، 1994، ص78)** .

2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

للقيام بهذا البحث أجرينا دراسة استطلاعية في مراكز البيداغوجية لكل من ولاية الجزائر وبومرداس نذكر بالأخص مراكز من رويبة وبرج منايل.

حيث توجهنا لمركز رويبة اين تم استقبالنا من طرف المدير وإرشادنا إلى أقسام الأطفال الصم حيث التقينا بالأخصائيين القائمين بتدريسهم لغة الإشارة وكذلك الأرطفونيين حيث لاحظنا طريقة التعامل معهم وميزة كل حالة.

كما قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا والصم ببرج منايل حيث تم توجيهنا الى القاعات الخاصة بالأطفال الصم والتقينا بالأخصائيين وتم تزويدنا بالمعلومات عن طريقة تدريسهم.

3. حدود الدراسة

- ***الحدود المكانية*** للدراسة اشتملت الدراسة مدرستين لأطفال الصم وهي كالتالي:
- مدرسة الأطفال المعوقين بصريا والصم في برج منايل ولاية بومرداس بدا نشاطه في نوفمبر 1999، مرسوم إنشائه 267-90.
  - المساحة الاجمالية للمؤسسة 11547 م2

- **هياكل المادية والتربوية للمؤسسة:**
  - مكتب رؤساء المصالح: 1
  - مكتب الرقابة :1
  - الأقسام :14
  - الورشات :4
  - مكاتب الاخصائيين النفسانيين :1
  - مكتب المساعدة الاجتماعية :1
  - قاعة الاعلام الالي :1
  - قاعة الأساتذة :1
  - المكتبة السمعية :1
  - المكتبة :1
  - العيادة :1
  - المطعم :1
  - المراقد :2
- **توزيع التلاميذ حسب الاطوار التعليمية:**
  - الأطفال المعوقين بصريا
  - التحضيري :00
  - الطور الابتدائي :21
  - الطور المتوسط :21
  - الاطفال المعوقين سمعيا
  - التنطيق :05
  - الطور الابتدائي :16
  - الطور المتوسط :04

- **تقديم مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا برويبة:**

- مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا برويبة ولاية الجزائر، أنشأت في 04 جانفي 2012، المعدل للمرسوم رقم 59-80 المؤرخ في 15 مارس 1980 المتضمن إنشاء مؤسسات التعليم المتخصص.
- المساحة 3000 متر مربع.

- **الهياكل المادية والتربوية للمؤسسة:**

- عدد الأقسام في المؤسسة :12
- عدد الورشات :1
- قاعة الرياضة :1
- المطعم :1
- المراقد :2
- المخازن :2

- **المصلحة البيداغوجية تضم:**

- الأساتذة المتخصصين :09
- المعلمين المتخصصين :05
- المربيين المتخصصين :08
- الاخصائيين النفسانيين :10
- طبيبة :01
- التربويون :02
- متخصص في تصحيح النطق والتعبير اللغوي :04
- العيادين :04

- **الأطوار التعليمية:**

- التنطيق :11

- الابتدائي :55
- المتوسط :09
- قسم ما قبل التكوين :07
- قسم صعوبات التعلم :05

❑ **الحدود الزمانية:** للدراسة تمت هذه الدراسة في فترة الممتدة بين 14 أفريل إلى 5 ماي.

4. عينة الدراسة:

- شملت عينة الدراسة من 18 تلميذ والمتمثلين في :
- 4 حالات في قسم السنة الثانية متوسط ،و6 حالات في قسم السنة الثالثة أبتدائي
- 3 حالات في قسم السنة الأولى إبتدائي
- 5حالات في مدرسة الصم برويبة، أي ما يعادل المجموع 18 تلميذ حيث تم إختيارهم بصفة قصدية والجدول التالي يبين خصائصهم:

- **جدول رقم 01: يمثل خصائص عينات البحث:**

الحالات	الجنس	السن	نوع الصمم	نوع التجهيز	سن التجهيز	بداية التكفل
1	ذكر	16 سنة	عميق	زراعة القوقعة	04 سنوات	2022
2	ذكر	15 سنة	عميق	زرع القوقعي	04 سنوات	2022
3	أنثى	16 سنة	كلي	غير مجهزة	لا يوجد	2015
4	ذكر	15 سنة	عميق	زراعة القوقعة	04 سنوات	2020
5	أنثى	15 سنة	عميق	زراعة القوقعة	03 سنوات	2018
6	أنثى	16 سنة	كلي	غير مجهزة	لا يوجد	2015
7	ذكر	9 سنوات	صمم متوسط مزدوج	معين سمعي	03 سنوات	2022
8	ذكر	12 سنة	صمم متوسط60db	معين سمعي	04 سنوات	2022
9	أنثى	10 سنوات	صمم حاد78db	معين سمعي	سنتين	2019
10	أنثى	8 سنوات	صمم حاد 70db	زراعة القوقعة	04 سنوات	2018
11	أنثى	13 سنة	صمم عميق	زراعة القوقعة	05 سنوات	2019
12	أنثى	11 سنة	صمم عميق	زراعة القوقعة	03سنوات	2017
13	أنثى	10 سنوات	صمم عميق	معين سمعي	04 سنوات	2022
14	ذكر	8 سنوات	صمم عميق	زراعة القوقعة	03 سنوات	2021
15	ذكر	11 سنة	عميق	معين سمعي	06 سنوات	2021
16	ذكر	12 سنة	صمم عميق	زراعة القوقعة	05 سنوات	2020
17	ذكر	10 سنة	صمم متوسط مزدوج	معين سمعي	04 سنوات	2022
18	ذكر	9 سنوات	صمم حاد75db	زراعة القوقعة	03 سنوات	2020

5. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي مع المجموعة الأولى الذي يعرف بانه يقوم بدراسة الظواهر والاحداث كما هي من حيث خصائصها أشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها مع جميع الجوانب والأبعاد ويهدف لإستخلاص الحلول وتحديد الأسباب **(كمال دشلي،2016، ص61)**.

قمنا بالاستخدام "رائز التسمية TDK" كأداة لدراستنا بهدف تحديد اللسان المستعمل من طرف التلاميذ، رائز التسمية الذي سنقوم بتعريفه في الفقرة التالية:

➢ تعريف الاختبار TDK[1]:

رائز **TDK Test de Dénomination Kabyle** أنجز من طرف الباحث الجزائري د. إ زمران. (2018) في إطار أطروحة دكتوراه علوم، تخصص أرطفونيا تحت إشراف أ.د. زلال. ن وهذا الرائز مكيف على الوسط اللساني الجزائري حيث يمكن إجرائه باللغات المستعملة في الجزائر أي (اللغة القبائلية، العربية الفصحى، الدارجة أو العامية الجزائرية، الفرنسية...).

الاختبار عبارة عن مجموعة من الصور تحتوي على 70 لوحة كل لوحة تحتوي على صورتين لنفس المفهوم، فالصورة الأولى باللون الأبيض والأسود كبيرة الحجم (cm15x20 وبجانبها صورة فتوغرافية ملونة لنفس المفهوم وهي أصغر حجما من الأولى cm8x5.5).

يمكن إستعمال رائزTDK أما في عملية التقييم assessmentللغة المستعملة من طرف المفحوص في الحالات العادية أو الحالات المرضية كما يستعمل في إعادة التأهيل rahabilitation في الحالات المرضية.

التقييم يتم بطرقتين سواء بالتسمية denominationأو بالتعيين designation حسب حاجة الفاحص يعطي تعليمة التعيين او التسمية بدون تدخل أو تعليق عن الإجابات.

[1] TDK test de dénomination Kabyle élaboré par A. Izemrane en 2018 dans le cadre d'une thèse de doctorat en orthophonie sous la direction de N.Zellal

أما فيما يخص إعادة التربية من خصوصيات رائز TDK وجود تسهيلات ومعينات لسانية aids and facilitations تم جمعها في دفت التقييم cahier de cotation الذي يحتوي على جداول تمكننا من استغلال كل المعلومات التي تستغل في إعادة التأهيل وتساعد الفاحص على مساعدة المفحوص.

- **كيفية استعمال رائز TDK:**
- **التعليمات instruction:**

قمنا بتقديم مجموعة من الصور من أصل 70 صورة والتي تتمثل كالتالي : (صورة كرة، بقرة، قطار،عين، ملعقة،قطة، ديك،عنب، مفتاح، علم ،بيضة، سكين، زيتون، شمعة،حصان.

تقدم تعليمة المرحلة الأولى على النحو التالي:

بالعربية "**سأريك صور، يجب أن تقول لي ما اسمها**" في المرة الأولى لا تقدم أي مساعدة للمفحوص ويجب تدوين هذه المعطيات الأولية بدون مساعدة. (مع 0)، سنستغلها فيما بعد حين ندخل المساعدات عن طريق المسهلات والأعوان وجمع المعطيات الجديدة حسب مدة إعادة التأهيل **(مع 1، مع2.....)** وهنا نقدم تعليمة المراحل التالية على النحو التالي:

بالعربية "**سأريك صور، يجب أن تقول لي ما اسمها، وإن لم تستطع سأقدم لك بعض المساعدة**"

- **التنقيط:punctuation**

التنقيط يتم حسب ثلاثة احتمالات منتظرة

إجابة صحيحة: نقطة 1

إجابة خاطئة: 0 لا شيء

عدم الإجابة: 0 لا شيء

مع التذكير يجب أن تترك للمفحوص وقت مكون Latencyالذي لا يفوت العشرة ثواني للإجابة فإذا بلغ العشر ثواني ولم يعطي أي إجابة نمر إلى البند الموالي أو الصورة الموالية.

- **المقابلة:**

هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته ولكي تحقق المقابلة الهدف المرجو منها يجب ان تقوم علاقة وئام وود بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته وبهذا تعتبر المقابلة استبانة شفوية **(كمال دشلي،2016، ص 93)**.

- **الملاحظة:**

تعد أحد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات والمعلومات عن السلوكيات العقلية والمشاعر والمواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد. ولها طبيعة خاصة لأنها تؤدي الى معلومات لا يمكن للوسائل الأخرى الحصول عليها. **(كمال دشلي ، 2016،ص89)**.

الخلاصـــــــــــــة:

قمنا في هذا الفصل بعرض الإطار المنهجي الذي قمنا بتباعه في دراستنا حيث ذكرنا المنهج الذي اتبعناه وهو المنهج الوصفي وعرضنا أيضا العينة والأداة المطبقة وهي رائز TDK بالإضافة الى الأساليب الإحصائية المتبعة للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم تفسيرها ومناقشتها في الفصل التالي.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

-تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج اختبار التسمية TDK

2-مناقشة النتائج

3_ الاستنتاج العام

_ التوصيات والاقتراحات

-الخاتمة

تمهـــــــــــــيد:

بعد أن عرضنا في الفصل السابق إجراءات الدراسة من خلال بيان منهج الدراسة وتحديد عيناتها وأداة الدراسة، نتناول في هذا الفصل نتائج الدراسة وتحليل وتفسير النتائج للإجابة على الأسئلة والتحقق من فرضيات الدراسة، ويليه ملخص بأبرز نتائجها ومقترحاتها

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية

1-عرض وتحليل نتائج إختبار التسمية TDK الحالة الأولى:

* **جدول رقم (1): يمثل نتائج للحالة الأولى:**

كرة	1	0	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	0	0	1	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	0	0	1	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	5	0	10	0
النسبة المئوية	33 .33%	0%	66.66%	%0

- يمثل الجدول رقم 01 نتائج الحالة الأولى، حيث تمكنت من تسمية 5 صور بالفصحى و10 بالدارجة من أصل وجود ***15*** صور من هذا الاختبار حيث تحصل على اعلى نسبة في الدارجة بـ ***66,66 %*** وفي الفصحى تحصلت على ***33,33%*** وأقل نسب كانت في الفرنسية والقبائلية بنسبة ***0%***.

* **جدول رقم (2): يمثل نتائج للحالة الثانية:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	1	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	1	0	0	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	0	0	1	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	9	2	4	0
النسبة المئوية	60%	13.33%	26.66%	%0

- يمثل الجدول رقم 02 نتائج الحالة الثانية، حيث تمكنت من تسمية ***9*** صور بالفصحى و2 بالفرنسية و***4*** بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من

هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة بـ ***60%*** في الفصحى و***26,66%*** بالدارجة أما في الفرنسية بـ ***13,33%*** واقل نسبة كانت في القبائلية بنسبة ***0%***.

* **جدول رقم (3): يمثل نتائج للحالة الثالثة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	0	1	0
بقرة	0	0	1	0
قطار	1	0	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	0	0	1	0
عنب	1	0	0	0
مفتاح	0	0	1	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	8	0	7	0
النسبة المئوية	53.33%	0%	46.66%	%0

- الجدول رقم (***03***) يظهر نتائج الحالة الثالثة، حيث تمكنت من تسمية 8 صور بالفصحى و7 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار

حيث تحصل على أعلى نسبة في الفصحى بـ **53,33%** وعلى نسبة **46,66%** بالدارجة و0% في الفرنسية والقبائلية.

* **جدول رقم (04): يمثل نتائج للحالة الرابعة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	1	0	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	9	1	5	0
النسبة المئوية	60%	06.66%	33.333%	%0

- يمثل الجدول رقم 04 نتائج الحالة الأولى، حيث تمكنت من تسمية 9 صور بالفصحى و5 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار

حيث تحصل على نسبة ***60%*** في الفصحى و***33,33%*** بالدارجة و***6,66%*** بالفرنسية اما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***0%.***

- **جدول رقم (05): يمثل نتائج للحالة الخامسة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	0	1	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	1	0	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	1	0	0	0
عنب	1	0	0	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	1	0	0	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	12	0	3	0
النسبة المئوية	80%	0%	20%	%0

- يمثل الجدول رقم 05 نتائج الحالة الخامسة، حيث تمكنت من تسمية 12 صور بالفصحى و3 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار

حيث تحصل على نسبة ***80%*** في الفصحى و20**%** بالدارجة و0**%** في الفرنسية والقبائلية.

* **جدول رقم (06): يمثل نتائج للحالة السادسة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	0	1	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	1	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	1	0	0	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	0	0	1	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	0	0	1	0
المجموع	8	1	6	0
النسبة المئوية	53.33%	06.66%	40%	%0

- يمثل الجدول رقم 06 نتائج الحالة السادسة، حيث تمكنت من تسمية 8 صور بالفصحى و6 بالدارجة و1 بالفرنسية و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من

هذا الاختبار حيث تحصل على اعلى نسبة بـ ***53,33%*** في الفصحى و40**%** في الدارجة وفي الفرنسية ***6,66%*** أما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***0%.***

* **جدول رقم (07): يمثل نتائج للحالة السابعة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	7	1	7	0
النسبة المئوية	46.66%	06.66%	46.66%	%0

- يبين الجدول رقم 07نتائج الحالة السابعة، حيث سمت هذه الحالة 7 صور بالفصحى و7 بالدارجة اما بالفرنسية 1 في صورة كرة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور

من هذا الاختبار حيث تحصل على نسبة **46,66%** في الفصحى و **46,66%** بالدارجة و **6,66 %** بالفرنسية أما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ **0%**.

* **جدول رقم (08): يمثل نتائج للحالة الثامنة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	0	1	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	0	0	1	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	8	0	7	0
النسبة المئوية	53.33%	0%	46.66%	%0

- يبين لنا الجدول رقم 08 نتائج الحالة الثامنة، حيث تمكنت هذه الحالة من تسمية 8 صور بالفصحى و7 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا

الاختبار حيث تحصلت على نسبة ***53,33%*** في الفصحى و***46,66%*** بالدارجة و***0%*** في الفرنسية والقبائلية.

* **جدول رقم (09): يمثل نتائج للحالة التاسعة:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	0	1	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	7	0	8	0
النسبة المئوية	46.66%	0%	53.33%	%0

- الجدول رقم 09 يمثل نتائج الحالة التاسعة، حيث سمت هذه الحالة 7 صور بالفصحى و8 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار

حيث تحصلت على نسبة ***46,66%*** في الفصحى و***53,33%*** بالدارجة و***0%*** في الفرنسية والقبائلية.

جدول رقم (10): يمثل نتائج للحالة العاشرة:

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	0	1	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	1	0	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	0	0	1	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	1	0	0	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	10	0	5	0
النسبة المئوية	66.66%	0%	33.33%	%0

- الجدول رقم 10 يمثل نتائج الحالة العاشرة حيث نلاحظ ان الحالة تمكنت من تسمية 10 صور بالفصحى و5 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا

الاختبار حيث تحصل على نسبة ***66,66 %*** في الفصحى و***33***,33**%** بالدارجة وأدني نسبة ***0 %*** في الفرنسية والقبائلية.

* **جدول رقم (11): يمثل نتائج للحالة الحادية عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	8	1	6	0
النسبة المئوية	53.33%	06.66%	40%	%0

- يمثل الجدول رقم 11 نتائج الحالة الحادية عشر، حيث سمت الحالة 8 صور بالفصحى و6 بالدارجة وصورة واحدة فقط في الفرنسية و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار حيث تحصلت على اعلى نسبة بـ ***53,33%*** في الفصحى و***40 %*** بالدارجة وفي الفرنسية بنسبة ***6,66 %*** أما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***0%***.

* **جدول رقم (12): يمثل نتائج للحالة الثانية عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	1	0	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	1	0	0	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	0	0	1	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	0	0	1	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	9	1	5	0
النسبة المئوية	60%	06.66%	33.33%	%0

- يمثل الجدول رقم 12 نتائج الحالة الثانية عشر، حيث تمكنت من تسمية 9 صور بالفصحى و5 بالدارجة و1 بالفرنسية في صورة كرة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة في الفصحى ب 60 اما في الدارجة فتحصل على نسبة ***33,33 %*** وبنسبة ***06,66%*** في الفرنسية اما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***0%***.

* **جدول رقم (13): يمثل نتائج للحالة الثالثة عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	0	0	1	0
قطار	1	0	0	0
عين	1	0	0	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	0	0	1	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	8	1	6	0
النسبة المئوية	53.33%	06.66%	40%	%0

- يبين الجدول رقم 13 نتائج الحالة الثالثة عشر، حيث تمكنت من تسمية 8 صور بالفصحى و6 بالدارجة و1 بالفرنسية في صورة كرة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة في الفصحى بـ ***%53,33*** ما في الدارجة فتحصل على نسبة ***40 %*** وبنسبة **06,66 %** في الفرنسية أما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***0%.***

* **جدول رقم (14): يمثل نتائج للحالة الرابعة عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	1	0	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	0	0	1	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	6	0	9	0
النسبة المئوية	40%	0%	60%	%0

- الجدول رقم 14 يمثل نتائج الحالة الرابعة عشر، حيث تمكنت من تسمية 6 صور بالفصحى و9 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة في الدارجة بـ ***60%*** أما في الفصحى فتحصل على نسبة ***40%*** وأقل نسبة كانت بـ ***0%*** في الفرنسية والقبائلية.

* **جدول رقم (15): يمثل نتائج للحالة الخامسة عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	0	0	1	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0
المجموع	5	1	9	0
النسبة المئوية	33.33%	06.66%	60%	%0

يمثل الجدول رقم 15 نتائج الحالة الخامسة عشر، حيث تمكنت من تسمية 5 صور بالفصحى و9بالدارجة و1 بالفرنسية في صورة كرة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة في الدارجة ب 60 أما في الفصحى فتحصل على نسبة ***33,33 %*** وبنسبة ***6,66 %*** في الفرنسية اما أقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***0%***.

* **جدول رقم (16): يمثل نتائج للحالة السادسة عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	0	1	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	1	0	0	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	0	0	1	à
عنب	1	0	0	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	0	0	1	0
سكين	1	0	0	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0

المجموع	10	1	4	0
النسبة المئوية	66.66%	06.66%	26.66%	%0

- يوضح الجدول رقم 16 نتائج الحالة السادسة عشر، حيث سمت 15 صور بالفصحى و4 بالدارجة و1 بالفرنسية في صورة كرة و0 بالقبائلية من أصل وجود 10 صور من هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة في الفصحى بـ ***%66,66*** أما في الدارجة فتحصل على نسبة ***%26,66*** وبنسبة ***% 6,66*** في الفرنسية وأقل نسبة كانت في القبائلية بـ ***%0***.

* **جدول رقم (17): يمثل نتائج للحالة السابعة عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	1	0	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	0	0	1	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	0	0	1	0
ديك	0	0	1	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	0	0	1	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	1	0	0	0
شمعة	1	0	0	0
حصان	1	0	0	0

المجموع	7	0	8	0
النسبة المئوية	46.66%	0%	53.33%	%0

- يمثل الجدول رقم 17 نتائج الحالة السابعة عشر، حيث سمت هذه الحالة 7 صور بالفصحى و8 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار حيث تحصل على أعلى نسبة في الدارجة بـ ***%53,33*** أما في الفصحى فتحصل على نسبة 46,66% وبنسبة ***%10*** في الفرنسية وأدنى نسبة كانت بـ ***%0*** في القبائلية.

* **جدول رقم (18): يمثل نتائج للحالة الثامنة عشر:**

الكلمة	اللغة الفصحى	اللغة الفرنسية	الدارجة	القبائلية
كرة	1	0	0	0
بقرة	1	0	0	0
قطار	1	0	0	0
عين	0	0	1	0
ملعقة	0	0	1	0
قطة	1	0	0	0
ديك	1	0	0	0
عنب	0	0	1	0
مفتاح	1	0	0	0
علم	1	0	0	0
بيضة	1	0	0	0
سكين	0	0	1	0
زيتون	0	0	1	0
شمعة	1	0	0	0

حصان	1	0	0	0
المجموع	10	0	5	0
النسبة المئوية	66.66%	0%	33.33%	%0

الحالة	الفصحى	الفرنسية	الدارجة	القبائلية
1	33.33%	0%	66.66%	0%
2	60%	13.33%	26.66%	0%
3	53.33%	0%	46.66%	0%
4	60%	6.66%	33.33%	0%
5	80%	0%	20%	0%
6	53.33%	6.66%	40%	0%
7	46.66%	6.66%	46.66%	0%
8	53.33%	0%	46.66%	0%
9	46.66%	0%	53.33%	0%
10	66.66%	0%	33.33%	0%
11	53.33%	6.66%	40%	0%
12	60%	6.66%	33.33%	0%
13	53.33%	6.66%	40%	0%
14	40%	0%	60%	0%
15	33.33%	6.66%	60%	0%
16	66.66%	6.66%	26.66%	0%
17	46.66%	0%	53.33%	0%
18	66.66%	0%	33.33%	0%

المجموع الكلي للنسب	*973,27/18* *54,07%*	*66,61/18* *03,70%*	*759,94/18* *42 ,21%*	*0%*

- يمثل الجدول رقم 18 نتائج الحالة الثامنة عشر، حيث تمكنت من تسمية 10 صور بالفصحى و5 بالدارجة و0 بالقبائلية من أصل وجود 15 صور من هذا الاختبار

* **نتائج اختبار التسمية TDK:** ي بـ ***66,66%*** أما في الدارجة فتحصل على نسبة ***33,33%*** وأقل نسبة قدرت بـ ***0%*** في كل من الفرنسية والقبائلية.

* **النسب الكلية للنتائج حسب (اللسان المستعمل):**

الفصحى	***الفرنسية***	***الدارجة***	***القبائلية***
54,07%	***3,70%***	***42,21%***	***0%***

- بعد تفريغ الاختبار تحصلنا على نتائج نهائية لكل لغة (اللسان المستعمل) بحيث قدرت نسبة الفصحى بـ ***54,07 %*** وتليها في المرتبة الثانية الدارجة بنسبة قدرت بـ ***42,21 %***، ثم الفرنسية والتي قدرت نسبتها بـ ***3,70 %*** و أخيرا القبائلية بنسبة قدرت ب ***0%*** و هذا يؤكد أن اللغة او اللسان المستعمل الأكثر استخداما عند الصم داخل المراكز والمرافق والمترجمين والارطفونيين هي الفصحى و الدارجة كما هو الحال مع الأطفال المتمدرسين العاديين في منطقة القبائل .

5. مناقشة النتائج:

❖ **مناقشة الفرضية:** اللسان الأقرب لفهم لغة الإشارة سيكون بين اللغة الأم التي يتعلمها الطفل الأصم مع عائلته (أي الدارجة و اللسان الامازيغي ومختلف اللهجات الجزائرية) وبين اللسان العربي المستعمل للتدريس وتعليم لغة الإشارة في مراكز الصم في الجزائر كما هو الحال أيضا في الطور الابتدائي في بلادنا.

- ✓ أكدت نتائج اختبار التسمية TDK صحة الفرضية حيث اللغة الأقرب لفهم لغة الإشارة كانت بين اللغة الأم وهي الدارجة بنسبة ***42,21%*** واللغة الفصحى المستعملة في المراكز بنسبة ***54,07%*** أما الفرنسية فكانت بنسبة ***3,70%*** أما القبائلية فقدرت بالأدنى بـ ***0%*** حيث يستخدم المعلمين في تدريسهم الفصحى بشكل كبير إلا أنهم في بعض الأحيان يلجئون إلى استخدام الدارجة حتى يتمكن الأصم من الفهم نظرا لأن أطفال الصم داخل هذه المدارس يستخدمون الإشارات منزلية وأخرى يستعملونها فيما بينهم.

6. الاستنتاج العام:

- ✓ يتضح مما سبق ذكره و بعد عرض و مناقشة النتائج المتحصل عليها و بعد تطبيق اختبار TDK للدراسة و الذي يشمل التعرف على واقع لغة الإشارة في الجزائر في ظل التعدد اللغوي لدى الصم توصلنا الى ان الفرضية الأولى قد تحققت بحيث أن اللغة الأقرب لفهم لغة الإشارة لدى الصم هي بين اللغة الأم المتمثلة في الدارجة و الفصحى المستعملة للتدريس في مراكز الصم و ذلك لأن الأساتذة يلجؤون عادة إلى استخدام الدارجة بدل الفصحى حتى يتمكنوا من إيصال المعلومة للأصم لانهم عادة ما يستخدمون إشارات منزلية في المدرسة و هذا ما أكدته دراسة الباحث "هشام عبد الوافي" أن لغة الإشارات مجرد وسيلة لتسهيل عملية تدريس المواد المقررة في برامج الصم و أن لغة الإشارات الجزائرية لا تدرس كمادة و لا يخصص لها حيز أو ساعات ضمن الجدول الزمني أو برنامج التدريس المعتمد داخل المدرسة.

خاتمة

خاتمـــــــــــــــة:

من خلال بحثنا هذا حاولنا جاهدين أن نبين واقع لغة الإشارة في الجزائر في ظل التعدد اللغوي حيث كانت الانطلاقة بجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته ثم طرح التساؤلات و وضع فرضيات البحث بالإضافة الى تطبيق اختبار التسمية TDK بهدف الوصول الى النتائج و تحليلها حيث سلطت هذه الدراسة على أهمية لغة الإشارة لدى فئة الصم في الجزائر في ظل التعدد اللغوي وبينت الدراسة ان اللسان العربي(العربية الفصحى) هو الذي يستعمل حاليا في تدريس وتلقين لغة الإشارة الجزائرية في مراكزنا الى جانب اللغة الدارجة (العامية الجزائرية) لتسهيل التواصل وتلقين الصم لغة الإشارة، ، حيث تم تحقيق الأهداف المرسومة للدراسة بعد تحليل البيانات بدقة و موضوعية أسفرت النتائج على أن اللغة الأقرب لفهم لغة الإشارة كانت بين اللغة الأم و هي الدراجة و اللغة الفصحى المستعملة في التدريس فمن خلال هذه النتائج المستندة إلى الأدلة و التوصيات المقدمة يمكن أن تكون لهذه الدراسة تأثير إيجابي من ناحية العلمية والعملية كما يمكن القول بأن هذه الدراسة تمثل مساهمة هامة و قيمة في فهم وتعريف واقع فئة الصم ولغتهم.نرجو أن يكون هذا العمل والدراسة محفزا للبحوث المستقبلية في هذا المجال و نأمل أن تكون النتائج و التوصيات المقدمة مساهمة في العمل العلمي و التطبيقي لتحقيق تغيير إيجابي في المجتمع للاهتمام أكثر بفئة الصم و طرق التواصل معهم بلغة الإشارة بتوفير المراكز و تكوين الأساتذة و التوعية بهذه الفئة.

❖ التوصيات والاقتراحـــــــــــات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تخص لغة الإشارة مع فئة الصم في الجزائر في ظل التعدد اللغوي لاحظنا أنه لا توجد دراسات كثيرة عن هذا الموضوع المهم وهذا ما دفع بنا

لتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي من شئنها أن تساهم في الاهتمام بلغة الإشارة التي بدورها تساعد فئة الصم في إندماجهم بالمجتمع والتي يتم تلخيصها فيما يلي:

- ✓ نظرا لنقص الشديد أو إنعدام الدراسات حول واقع لغة الإشارة لفئة الصم في الجزائر وعلاقتها بالأرطفونيا نوصي بالقيام بدراسات أخرى فيما يخص مدى تعلم الصم لغة الإشارة ودورها في تحسين مستواهم التعليمي الأكاديمي.
- ✓ توفير مراكز خاصة لتعليم وإعداد تكوينات إضافية بهدف تطوير مهارات مترجمي لغة الإشارة.
- ✓ زيادة الاهتمام بلغة الإشارة من الجانب الإعلامي بالقيام بحملات توعوية وتثقيفية تقديم إرشادات وأساليب التعامل مع فئة الصم.
- ✓ إدراج لغة الإشارة في المنهج الدراسي الجامعي لتخصص الأرطفونيا لخلق تواصل بين مترجم لغة الإشارة والمختص الأرطفوني.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر والمراجع:**

➢ **مراجع باللغة العربية:**

- أحمد القرشي، أمير اللقاني. (1999). مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ. ط1. القاهرة: علم الكتب.

-احمد مختار عمر (1997). دراسة الصوت اللغوي. ط1. مصر: عالم الكتب.

- أمين القريطي. (2014). ذو الإعاقة السمعية تعريفهم خصائصهم وتعليمهم. القاهرة: علم الكتب.

-ابي الحسين احمد بن فارس، مقياس اللغة.(دط).مصر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- الحسين اللقاني. (1999). مناهج الصم. مصر: دار الكتب.

- خالدة، نيسان، (2009). الاعاقة السمعية من المفهوم التأهيلي. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- ذياب جراح. (2007). علم النفس الطفل الغير عادي. الأردن: دار المسيرة للنشر.

- الطنطاوي، (2009)، تواصل الصم. مصر: مكتب الأنجلو.

- علي فؤاد، علي مخيمر. (2012). الإعجاز الرباني في جسم الإنسان، الجزء الأول.

- فتحي عبد الحي. (2008). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. ط1. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

- فرج الزريقان. (2003). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة. الأردن.

- فؤاد عيد الجوالدة. (2012). الإعاقة السمعية. ط1. جامعة عمان العربية: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- ماجدة السيد عبيد. (2000). السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية). ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- مجدي إبراهيم. (2008). تنمية تفكير التلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب.

- محمد علي كامل. (2013). قاموس لغة الإشارة للطفل الأصم (الجزء الأول). القاهرة: دار الطلايع للنشر والتوزيع والتصدير.

- مدحت أبو النصر. (2005). الاعاقة الجسمية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية. القاهرة.

- مصطفى فهمي عبد العزيز. سيكولوجية الأطفال غير العاديين.

- وكالة الأنباء الجزائرية، 2021، التكفل بالمعاقين: دعوة إلى إعداد دراسة حول الإعاقة في الجزائر. بئر مراد رايس: الجزائر.

_ التركي يوسف (2008)، ثقافة مجتمع الصم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

_عبد الفتاح محمد. (1994). علم النفس الاجتماعي اصوله مبادئه. مصر: دار المعرفة الجامعية

_محمد علي كامل. (2004). قاموس لغة الإشارة لأطفال الصم. ط1. مصر :دار الطلائع للنشر والتوزيع

-هلا السعيد. (2016). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي لأباء ومختصين. مصر: مكتبة انجلو المصرية.

❑ مراجع الرسائل و الاطروحات:

- عبد الله أحمد، عبد الله محمد. (2017). دور لغة الإشارة والإماءات في تشكيل الصور الذهنية للتعبير لدى الصم، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس، تخصص تربية خاصة. جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا. كلية الدراسات العليا. قسم علم النفس.

_وفاء العجيلي (2013_2014). الى أي مدى كتابة لغة الإشارات تساعد في تحسين مستوى تعليم الصم الأكاديمي، رسالة ماجيستير، جامعة تونس.

_هناء ليهم (2019_2020). تقييم الفهم الشفهي عند الطفل الاصم المستفيد من الزرع القوقعي دراسة ميدانية على أطفال الزرع القوقعي في مدرسة عادل الشافعي بولاية ام البواقي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي. ام البواقي

_محمد إسماعيل محمود أبو شعيرة. (2007). أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الامل للصم في مدينة عمان، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن

_أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدريويش. (2008)، إثر اختلاف نمط عرض لغة الإشارة في برمجيات الكمبيوتر التعليمية على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ الصم واتجاهاتهم.

❑ **المجلات:**

_أحمد نبوي عيسى، (2019)، تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعاهد الامل في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، (المجلد 10، ص 222_223).

_حورا عباس كرماش. (2013)، الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعيا من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين. مجلة كلية التربية الأساسية،) المجلد12، ص 238.)

_ الزاهر احمد حنفي الطاهر، (2020)، لغة الإشارة وأثرها في فقه الاخرس دراسة فقهية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية "**بنين باسوان**"، (المجلد 3، ص20).

_شيرين طه محمد رضوان ،(2022)، فعالية برنامج تدريبي لتحسين الادراك السمعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. مجلة كلية التربية، (المجلد 3، ص 174.)

_طالع بن عبد الله بن حامد، طارق بن صالح الريس. (2021)، مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد K16صو.2010/)

_يحيى بن أفلح بن سالم الحضرمي، (2019)، استراتيجيات التواصل مع الصم وضعاف السمع. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (المجلد 12، ص 8_9).

❑ **المحاضرات:**

- حسين. (2020). محاضرة في إرشاد وتوجيه ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية). تخصص تربية خاصة.

➢ **مراجع بالفرنسية:**

- Herzog.m.(1995). Psychomoricité relaxation et surdité. Paris.

- Coline Verheyde. (2013). «Si on vous contait la surdité ?" Université Lille 2 Droite et Santé.Fr.

➢ **مراجع بالإنجليزية:**

- Abedlouafi.H.(2019). Teaching sign language to the deaf children in Adrar.Algeria LAMBERT; Academic publishing.

➢ **مواقع الأنترنت:**

- www.bibalex.org

قائمة الملاحق

❖ **الملاحق:**

السنة الدراسية:2024_2025

معلومات شخصية

الاسم : العمر :

-الجنس: أنثى : ذكر:

- المهنة :

-الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات:

-الخبرة أكثر من 5 سنوات:

-مكان العمل:

الولاية :

المحورالاول: تكوين مترجم لغة الإشارة	البنود	نعم	لا
	1- هل انت متمكن بشكل جيد من لغة الإشارة ؟		
	2- هل تجد صعوبات في استخدام لغة الإشارة؟		
	3- هل المدة التي تلقيت فيها التكوين كافية في تعلم لغة الاشارة؟		
	4- هل لديك خبرات سابقة في ترجمة لغة الإشارة ؟		
	5- هل ترغب في تلقيك تدريبا إضافيا في لغة الإشارة ؟		
	6- هل تقومون بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال لغة الإشارة للغات الأخرى غير الجزائرية ؟		
	7- هل استفدت من التكوين الذي تلقيته في لغة الاشارة؟		
	8-هل أنت متمكن بشكل جيد في ترجمة اللغة المكتوبة الى إشارات؟		
	9-هل وزارة التربية والتعليم الوطنية وضعت المقاييس المناسبة لاختيار الأساتذة اللذين يحتاجون الى هذا النوع من التعليممن ؟		
	10-هل ترغب في حضور دورات تكوينية إضافية بغية تحسين المستوى؟		

1

ddabex [*dda.bəx*] دَبَخْ

[***nta.tan***]

Ebauches et aides :

1- Aide sémantique : *arrac ḥemlen ad uraren y is,* (les enfants adorent jouer avec). Si échec :
2- Aide rythmique : [**nta.tan**] ◯–◯
3- Ebauche phonémique : premier phonème [***d***] أَدْ. Si échec :
4- Ebauche syllabique : première syllabe [***da***] دَ. Si échec :

5- Aide par LM ou L2 : - Daridja (D) : *s dardja eqarn-as* ***[balun]*** بالُونْ اقارناس سالدارجة
- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* ***[kura]*** كُرَةٌ استعرابت اقارناس
- Français (F): *s trumit qarn-as* le **ballon** ***[balɔ̃]*** سترومیث اقارناس

6- Proverbe kabyle : *Ileqqef d**dabex**.* (Il prend la balle au bond.) Une personne très éveillée, perspicace.
7- Autre appellation acceptée et synonymes : **ticcirt, abalone, takurt**.

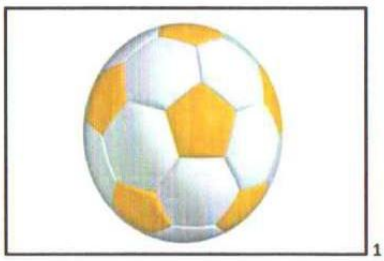

1

4

tafunest [θa.fu.nəst] ثَـفْـنَـسْـتْ

[ta.ta.tann]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *tetak-eɣ ayefki* (elle nous donne du lait). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.ta.tann**] ●●○

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***θ***] ثْ . Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***θa***]ثَ . Si échec : dissyllabe [***θa.fu***]ثَفْ.Si échec:

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***bagra***] بَـقْـرَ اقارناس سالدارجة

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***baqaratun***] بَـقَـرَةٌ اقارناس استعرابت

- Français (**F**): *s trumit qarn-as* la **vache** [***vaʃ***] اقارناس سترومیث

6- Proverbe Kabyle : ***Tafunast*** *igujilen ur tetnuz ur tetnuzu ur ttrehhen.* (La vache des orphelins n'est ni à vendre ni à hypothéquer.)

7- Synonymes : **tagenduzt**, **taɛejmit**, **tisita**, **tawmatt** (genisse).

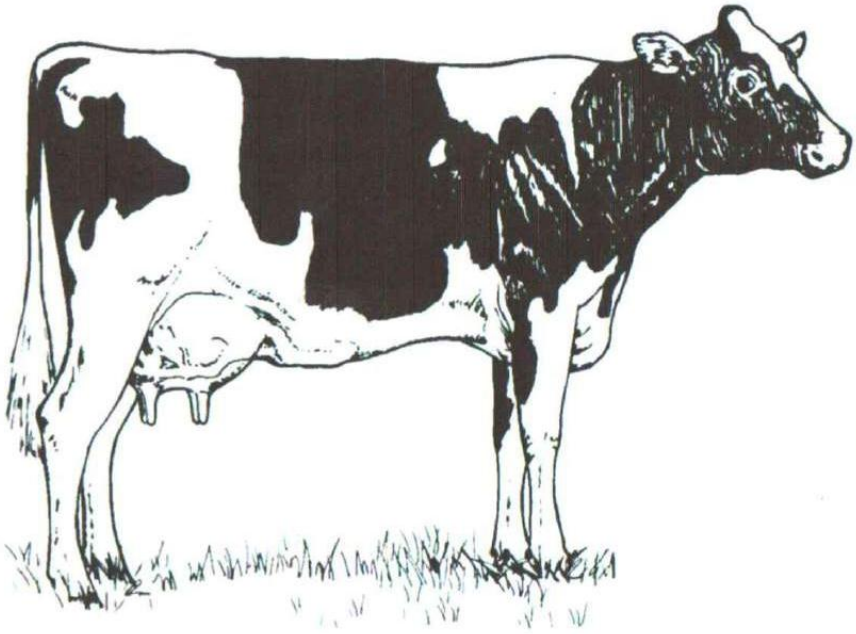

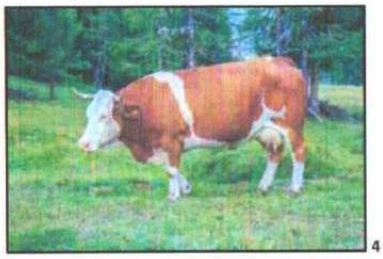

8

tamacint [*ta.ma.ʃinθ*] تَمَاشِينْثْ

[ta.ta.tann]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *yelha i w inig d u ssikel,* (aide dans les voyages et transport). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.ta.tann**] ●●○

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***θ***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***θa***], si échec bissyllabe [***θa.ma***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***maʃina***] مَشِينْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***qitarun***] قِطَارٌ استعرابت اقارناس

- Français (F): *s trumit qarn-as le* **train** *[trɛ̃]* سترومیث اقارناس

6- Proverbe kabyle : *win iran ira, win yugin* ***tamacint*** *teqlaɛ; (ceux qui sont monté c'est bon ceux qui hésite le train, a démarrer.)*

7- Autre appellation acceptée : **tamzuɣert**

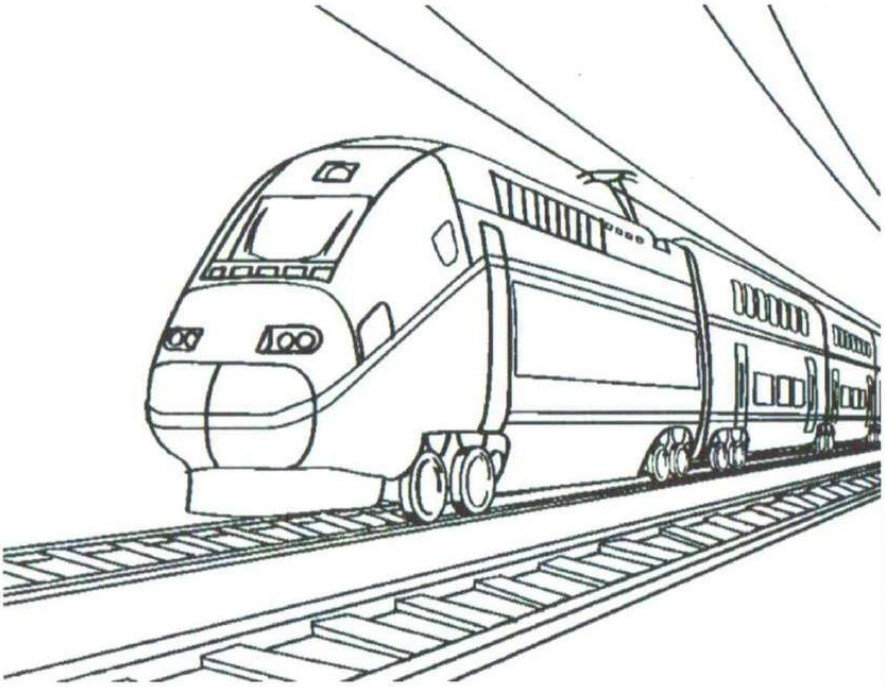

20

tiṭ [*θiṭ*] ثِيطْ

[**tan**]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *net-muqul iyes* (oragane de vue). Si échec :

2- Aide rythmique : [**tan**] ◯

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***t***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ti***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (**D**) : *s dardja qarn-as* [***ʔin***] عِينْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***ʔajn***] عَيْنٌ استعرابت اقارناس

- Français (**F**) : *s trumit qarn-as le* **œil** [***œj***] سترومیث اقارناس

6- Proverb Kabyle: *Ay adrar jbu, a* ***tiṭ*** *cfu.* (Oh montagne apparait, oh œil souviens-toi.)

7- Synonymes : **awell, tiṭṭuc.** Remarque : le pluriel de **tiṭ** est **allen** ou **tiṭṭawin**

20

32

amcic [*am.ʃiʃ*] أَمْشِـشْ

[tan.tan]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : aɛdawis d ayerda (la souris, c'est sont ennemi). Si échec :

2- Aide rythmique : [**tan.tan**] ◯-◯

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***a***] . Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***am***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***qəṭ***] قَطّ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qaras* [***qiṭun***] قِطٌّ استعرابت اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as* le **chat** [***ʃa***] ستروميث اقارناس

6- *Proverb Kabyle:* ***yewɛer I yizem ad yadi si ttaq wama amcic d wina I dabridis!.*** (Il est dur au lion de passer par la fenetre quand au chat c'est son chemin).

7- Synonymes : **amuc, mmuc, ninuc.**

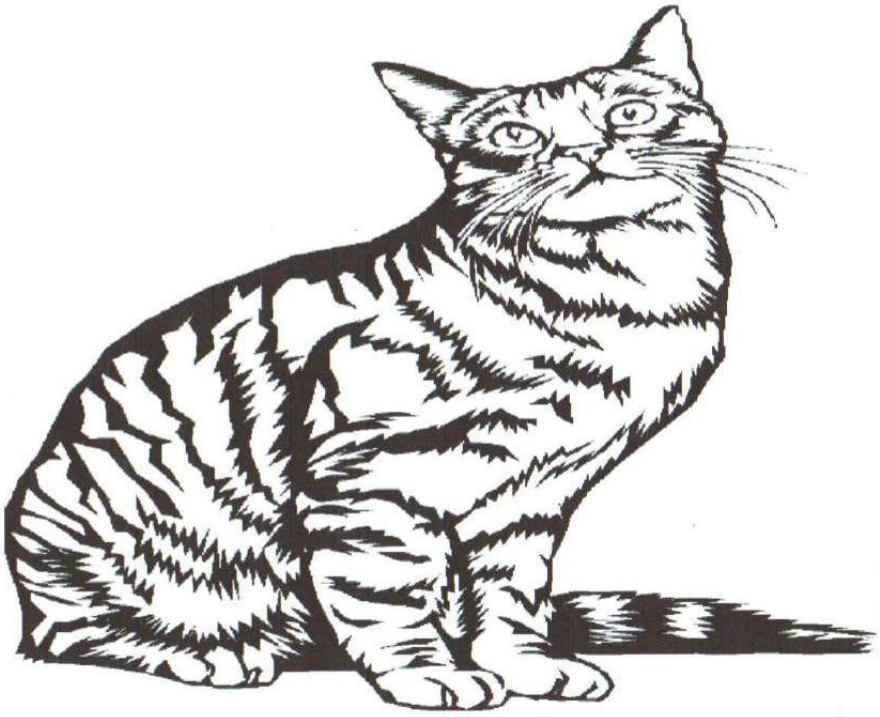

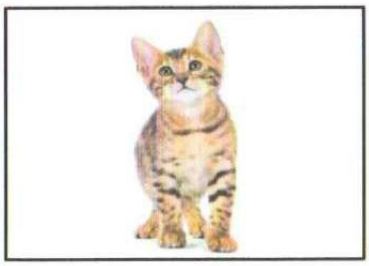

32

24

taɣenjawt [*ta.ɣʷən.ʒawθ*] تَغْنْجَوتْ

[ta.tan.tann]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *n teč iyes* (on mange avec). Si échec :

2- Aide rythmique : **[ta.tan.tann]**

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***t***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ta***], si échec bissyllabe [***ta.ɣʷən***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***muɣurfa***] مغْرْف سالدارجة اقارناس

- Arabe (A) : *s taɛrabt qarn-as* [***milɛaqa***] مِلْعَقَةٌ استعرابت اقارناس

- Français (F) : *s trumit qarn-as la*cuillére [***kwijer***] سترومیث اقارناس

6- Proverb Kabyle : *Win ur irfidara* ***taɣenjawt*** *ur ittet-ara.* (si l'on ne soulève pas la cuillère, on ne mangerait pas).

7- Synonymes : **tijɣʷelt**, **tiflewt**, **timeɣraft**. Remarque : **aɣenja** désigne une louche.

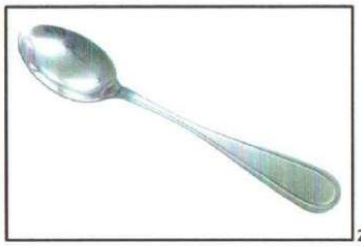
24

42

ayaẓiḍ [*a.ja.ẓiðˤ*] أَيَازِظْ

[ta.ta.tan]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *argaz n tyaziṭ,* (le mâle de la poule). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.ta.tan**]

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***a***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ʕaj***], si échec bissyllabe [***ʕa.jaẓ***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***serduk***] سَرْدُوكْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***dikun***] دِيكْ استعرابت اقارناس

- Français (F): *s trumit qarn-as le* **coq** [***kok***] سترومیث اقارناس

6- Proverbe kabyle : *tayaziṭ tettarew,* ***ayaziḍ*** *ittetir wa 3abudis.* (La poule pond, le coq a mal au ventre).

7- Synonyme **: ikaẓi**

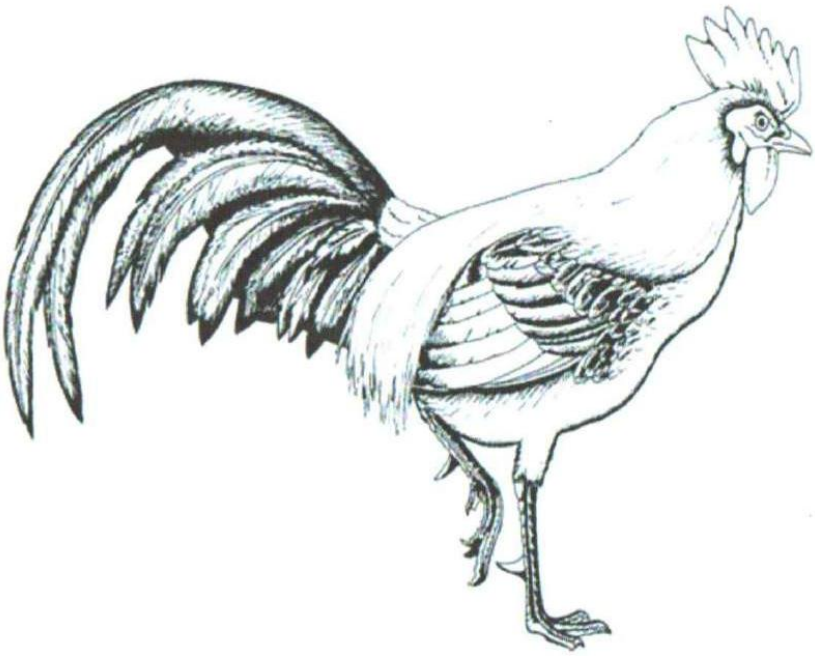

42

52

tiẓurin [*ti.ẓu.rin*] تِزْرِينْ

[ta.ta.tan]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *agazu, iguza n....* , (une grappe , des grappes de...). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.ta.tan**]

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***t***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ti***], si échec bissyllabe [***ti.ẓu***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (**D**) : *s dardja qarn-as* [*ǝʔnǝb*] غْنَبْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***ʔinabun***] عِنَبٌ استعرابت اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as le* **raisin** [***rɛzin***] سترومیث اقارناس

6- Proverbe Kabyle: *Aydi ittawit wasif iqqar* ***tiẓurin.*** (le chien est emporté par la riviére et il réclame des raisins). Situation paradoxale.

7- Autre appellation accéptée : **aḍil, abcac, aziwa**

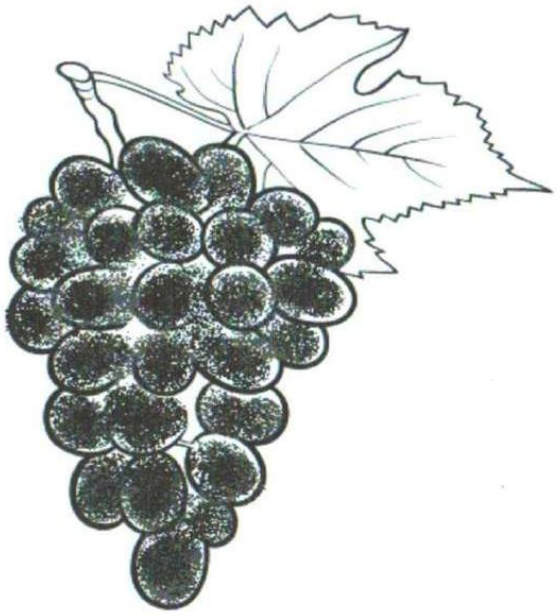

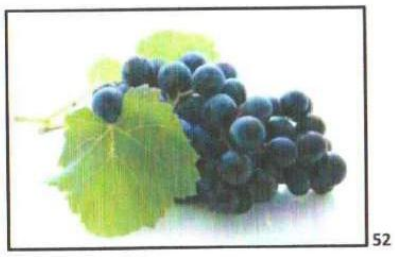

52

54

tasarut [***ta.sa.ruts***] تَسَرُتْس

[ta.ta.tan]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *tledi tɣleq tibbura* (ouvre et ferme les portes). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.ta.tan**]

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***t***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ta***]. Si échec bissyllabe [***ta.sa***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (**D**) : *s dardja qarn-as* [***mefтaħ***] مفْتَاحْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***miftaħun***] مِفْتَاحٌ استعرابت اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as la* **clé** [***klɛ***] ستروميث اقارناس

6- Proverbe kabyle : *Ileddi Rebbi tibbura mbɣir* ***tissura.*** (Dieu ouvre les portes sans utiliser de clés. *La toute-puissance divine n'a pas de limites.*

7- Remarque : Le pluriel de tasarut = ***tissura***. Le terme ***Asaru*** désigne le mot « film » en kabyle

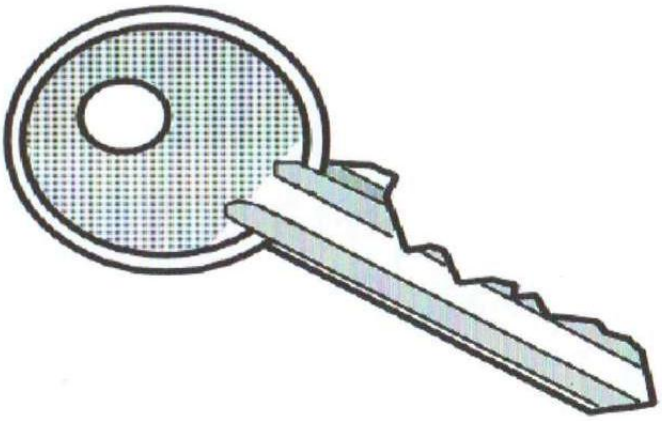

54

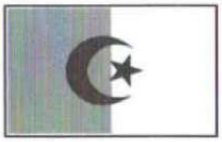

55

leɛlam lezzayer [*laʔ.ləm - ləz.za.jər*] لَعْلَامْ لَدْزَايَرْ

[tan.tan-tan.ta.tan]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *aṭas i mutten fellas,* (beaucoup ce sont sacrifiés pour lui). Si échec :

2- Aide rythmique : [**tan.tan-tan.ta.tan**]

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***l***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***laʔ***], si échec bissyllabe [***laʔ.lam***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***laʔlam***] لغلامْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***ʔalamun***] عَلَمٌ استعرابث اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as* **drapeau** [***drapo***] ستروميث اقارناس

6- Autre appellation acceptée : **anayl, asenğaq, akenyal.**

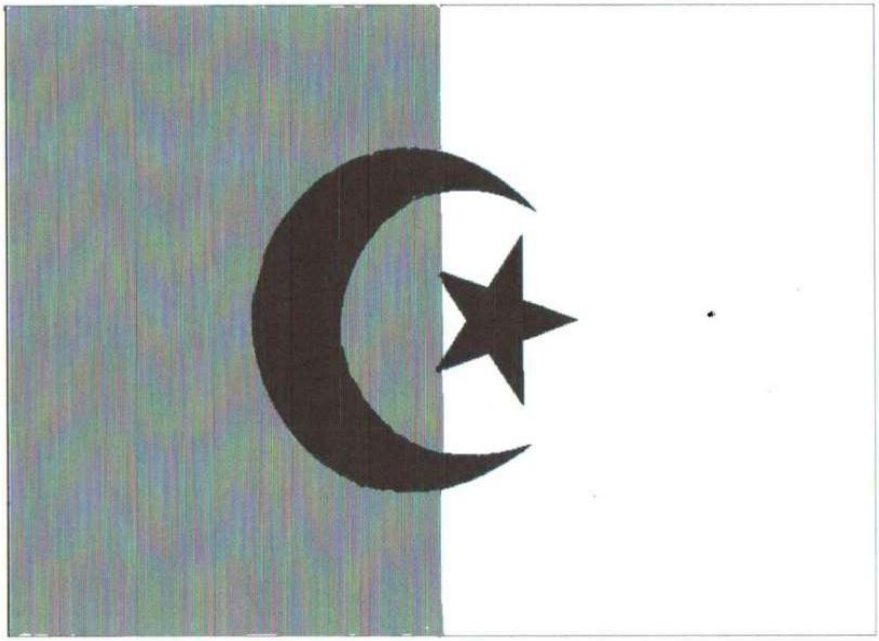

55

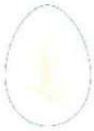

61

tamellalt [*ta.mel.lalt*] تَمَلَّلْتْ

[ta.tan.tann]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *tarwa n yuzat,* (produit des poules) . Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.tan.tann**]

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***t***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ta***], si échec dissyllabe [***ta.məl***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (**D**) : *s dardja qarn-as* [***biða***] بـظ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***bajðatun***] بَيْظَةٌ استعرابت اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as* l'**oeuf** [***ef***] سترروميث اقارناس

6- Proverbe Kabyle: Id yettaken ticrihin t-**tmellalin**, d tullas ttilawin. (Qui offre des morceaux de viande et des oeufs? C'est la maîtresse femme.) *S'applique à une personne particulièrement généreuse.*

7- Synonyme: **Tazeddalt** *(tizeddalin).* **Agurgur** *(tigurgurin).*

XI

ajenwi [*a.ʒən.wi*] أَجَنْوِي

[ta.tan.ta]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *n gezem n zelu y-is,* (on coupe et on égorge avec). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.tan.ta**]

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***a***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***aʒ***], si échec dissylabe [***a.ʒən***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (**D**) : *s dardja qarn-as* [***mus***] مُوسْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***sikin***] سِكِينْ استعرابت اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as* le **couteau** [***kuto***] سترومیث اقارناس

6- Proverbe kabyle : *Ur itwattaf **ujenwi** si leqdaʔ.* (On ne tient pas un couteau par le tranchant). il est déraisonnable de prendre des risques inutiles.

7- Synonymes : **imus** (lemb^{w}as). Remarque : **tajenwit :** plus petite, **flissa** : sabre kabyle (des iflissen).

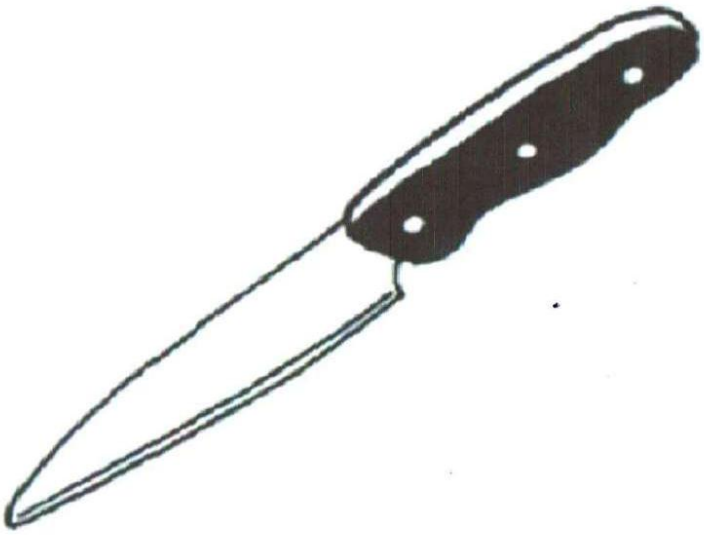

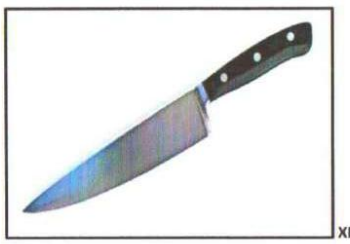
XI

41

azemmur [*a.zəm.mur*] أَزَمُورْ

[**ta.tan.tan**]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *zitt-is hamlent leqbayel,* "(les kabyles adore son huile). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.tan.tan**] ●—○—○

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***a***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ʕa***], si échec bissyllabe [***ʕa.zəm***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (**D**) : *s dardja qarn-as* [***zitun***] زْتُونْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***zajtunun***] زَيْتُونٌ استعرابت اقارناس

- Français (**F**): *s trumit qarn-as l'olive* [***oliv***] سترومیث اقارناس

6- Proverbe kabyle : *ayiṯ xas d-amyar iseɑ* ***azemmur*** *degg u zayar.* (épouse-le, même s'il est vieux, il a des oliviers dans la plaine).

7- Synonyme : **aḥatim**

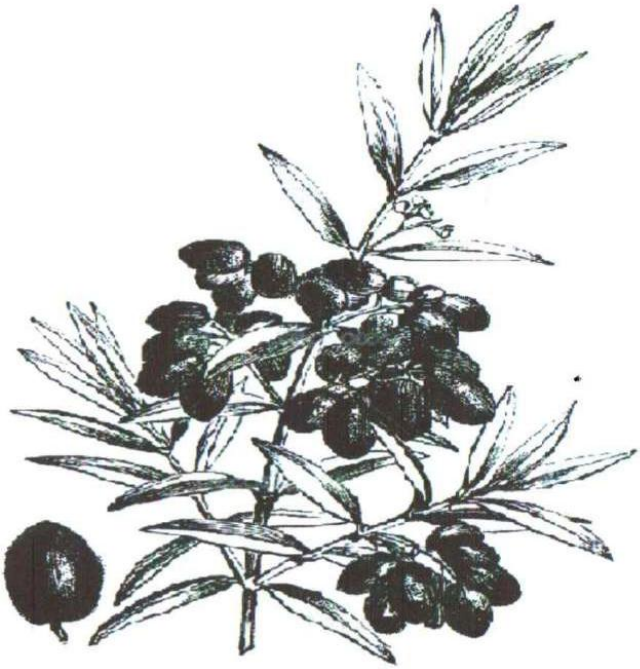

19

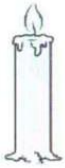

III

tacemmaɛt [*ta.ʃəm.maʔθ*] تَشَمَعْثْ

[ta.tan.tann]

Ebauches et aides

1- Aide sémantique : *tafat-is tetnawir g ṭlam,* (sa lumiére illumine dans l'obscurité). Si échec :

2- Aide rythmique : [**ta.tan.tann**] ●-○-○

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***t***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ta***], si échec dissyllabe [***ta.ʃəm***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***ʃamʔa***] شَمْعْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***ʃamʔatun***] شَمْعَةٌ استعرابت اقارناس

- Français (F): *s trumit qarn-as* la **bougie** [***buʒi***] سترومیث اقارناس

6- Synonymes : **taftilt**

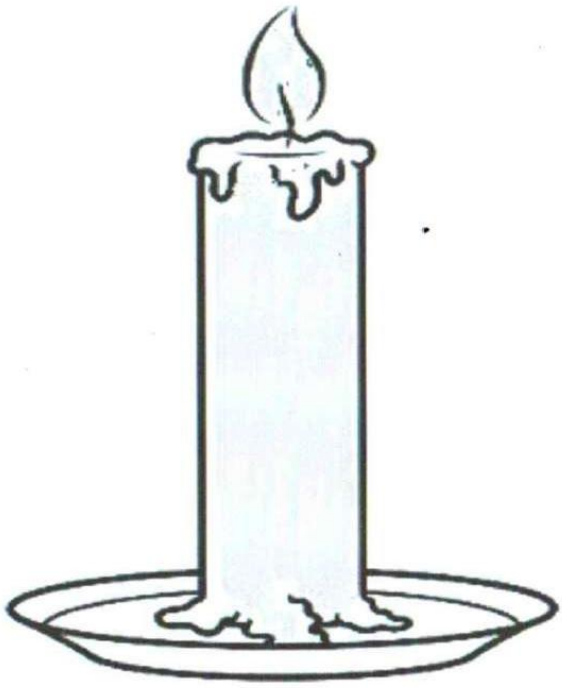

53

aɛudiw [*a.ʔu.diw*] أَعْدِوْ

[ta.ta.tan]

Ebauches et aides :

1- Aide sémantique : *maci dagyul maci d a serdun dacut* (ni âne ni mulet). Si échec :

2- Aide rythmique : **[ta.ta.tan]**

3- Ebauche phonémique : premier phonème [***ɑ***]. Si échec :

4- Ebauche syllabique : première syllabe [***ʕa***], si échec bissyllabe [***ʕa.ʔu***]. Si échec :

5- Aide par L2 : - Daridja (D) : *s dardja qarn-as* [***ʔud***] غُودْ سالدارجة اقارناس

- Arabe (**A**) : *s taɛrabt qarn-as* [***ħisan***] حِصَانْ استعرابت اقارناس

- Français (F) : *s trumit qarn-as le* **cheval** [***ʃəval***] سترومیث اقارناس

6- Proverb Kabyle: *Nnan-as i userdun, anwa i d baba-k? Yenna-y-asen, jeddi d* ***aɛudiw.*** (On a demandé au mulet: qui est ton père? Il a répondu mon grand-père est un cheval).

7- Autre appellation acceptée : **agmar, ayyes, jadur**.

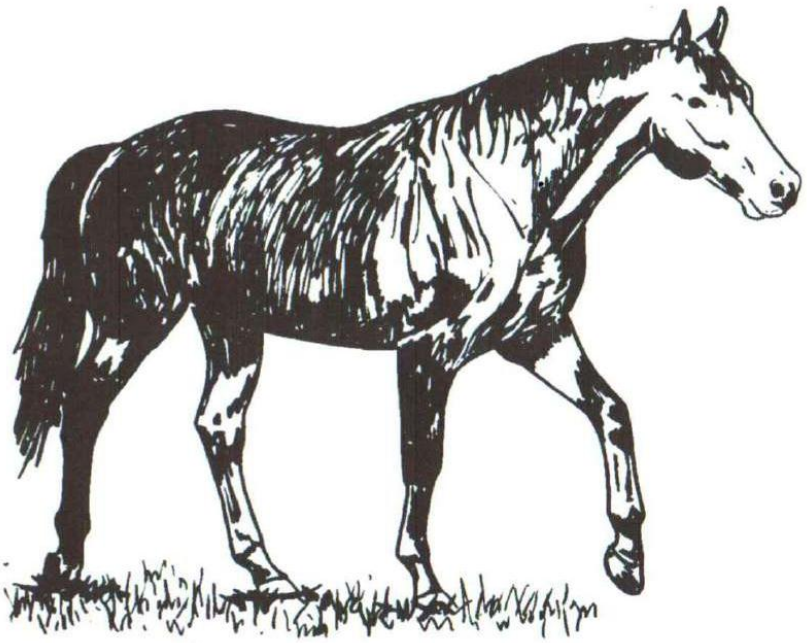

53